البحث الثالث

تقدير الذات وعلاقته بفاعلية الذات لدى المكفوفين بالمرحلة الابتدائية

إعداد: -

أ.م. د/شادي محمد السيد أبو السعود
أستاذ الصحة النفسية المساعد
كلية التربية- جامعة مطروح

د./ فتحي محمد خليل الشرقاوي
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة مطروح

أ.سامح محمد عبد الهادي حسن

باحث ماجستير– الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة مطروح

٢٠٢٣ م – ١٤٤٥ هـ

تقدير الذات وعلاقته بفاعلية الذات لدى المكفوفين بالمرحلة الابتدائية

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات وفاعلية الذات لدى المكفوفين بالمرحلة الابتدائية، وكذلك بحث الفروق بينهم في كل من تقدير الذات وفاعلية الذات باختلاف النوع وزمن حدوث كف البصر، وأيضًا تحديد مقدار إسهام أبعاد فاعلية الذات في التنبؤ بتقدير الذات. **وتكونت عينة** البحث من (١٧٧) تلميذً وتلميذةً من التلاميذ المكفوفين بالصفوف الأولى حتى السادسة ابتدائي بمدرسة النور للمكفوفين بمحرم بك، ومدرسة النور للمكفوفين بزيزينيا بمحافظة الإسكندرية، ومدرسة النور للمكفوفين بمحافظة مطروح، بواقع (٨٨) ذكورًا، و(٨٩) إناثًا، تمتد أعمارهم الزمنية ما بين (٦- ١٢) عامًا، بمتوسط (٨,٨٨) وانحراف (١,٥٩). **ولتحقيق ذلك** اعتمد البحث على المنهج الوصفي (الارتباطي) **وتم استخدام مقياس** تقدير الذات ومقياس فاعلية الذات إعداد الباحثين، ولقد توصلت **نتائج البحث** إلى: وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين درجات المشاركين في البحث على مقياس تقدير الذات ودرجاتهم على مقياس فاعلية الذات وأبعاده الفرعية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات وفاعلية الذات تعزي لمتغيري النوع وزمن حدوث كف البصر، كما أسهمت أبعاد فاعلية الذات (مقدار الفاعلية الذاتية – العمومية – القوة) إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بتقدير الذات.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات – فاعلية الذات – المكفوفون بالمرحلة الابتدائية.

Self-esteem and its relationship with self- efficacy among the blind in elementary stage

Abstract:

The research aimed to identify the correlational relationship between self- esteem and self- efficacy among elementary stage blinds, also investigate the differences in each of self- esteem, and self- efficacy by differ in gender and period of occurrence the blindness, and also decide the magnitude of contribution of self- efficacy dimensions in prediction of self- esteem. The Sample consist of (١٧٧) blind pupils (boys/ girls) of elementary stage from first to sixth year in schools of Al-Nour for Blind in Moharam Bin and Ziezinia in Alexandria, and Matrouh, (٨٨) males, and (٨٩) females, ages between (٦- ١٢) years, M. (٨،٨٨) and S.D. (١،٥٩). To achieve this, the research depended on the descriptive (Correlational) method and used scale of self- esteem and scale of self- efficacy prepared by Researchers. The results of present research reached to there was significant positive relationship at (٠،٠١) between scores of participants in research on scale of self- esteem and their scores on scale of self- efficacy and its sub-dimensions, there were no significant differences in self- esteem and self- efficacy due to gender and period of occurrence the blindness variables, also dimensions of self- efficacy (magnitude - generality – strength) predicted significantly to self- esteem.

Keywords: Self–Esteem- Self-Efficacy- Blind of the elementary stage.

مقدمة البحث:

تؤثر الإعاقة تأثيرًا سلبيًا على نظرة الفرد لذاته وتقييمه لنفسه، حيث يترتب عليها الكثير من الصعوبات في مظاهر النمو المعرفية والاجتماعية والحركية، وذلك في ظل محدودية القدرة على اكتساب المهارات المختلفة الضرورية لتحقيق الاستقلالية والاكتفاء الذاتي والتحكم في البيئة الخارجية، ومن ثم النظرة الإيجابية للذات.

ويشعر المكفوفون بتدني مفهوم الذات لديهم، حيث ينظرون إلى أنفسهم نظرة سلبية دونية يسودها التشاؤم واليأس، وعدم محاولة الضبط والسيطرة على البيئة لتغيير واقع معين، بل الاستسلام وقبول الواقع دون محاولة التغيير فيه، وهؤلاء الأفراد يتصفون بتقدير ذات سالب، ويعانون من ضعف الثقة بالنفس وتدني القدرة على الإنجاز، فيشعرون بأنهم سيئون عاجزون سلبيون (علجية غمري، نوال صديقي، ٢٠١٣).

ويعتبر كف البصر من القيود التي تجعل الفرد يحد من قدرته على الإحاطة بالأمور المحيطة به وتخفض أيضاً من التفاعل الاجتماعي المناسب مع مجتمعه، حيث يشعر الكفيف بالنقص في الثقة بذاته نتيجة الإحساس بالفشل والإحباط؛ وذلك بسبب إعاقته التي تشكل السبب في تدني أدائه الأكاديمي مقارنة بأقرانه العاديين، فمفهوم الذات لديه أقل من المبصرين، وهذا ناتج من عدم ثقته في قدراته الذاتية واعتماده على الآخرين بشكل كبير إضافة إلى نقص في الخبرات الناجحة التي يمر بها، حيث إن الخبرات الناجحة تعتبر ضرورية لنمو مفهوم الذات بشكل مناسب (سعيد العزة، ٢٠٠٠).

وينعكس ذلك على موقفه من الآخرين والمتمثلة بردود الأفعال المتوقعة من الآخرين نحوه، وقد يكون موقف الآخرين سلبيًا نحو الكفيف يغلب عليه طابع الشفقة والرفض، وقد يكون موقف الآخرين إيجابيًا يغلب عليه طابع القبول الاجتماعي، فكف البصر يقلل من فرص الكفيف على خوض التجارب واكتساب الخبرات الجديدة (إبراهيم الزريقات، ٢٠٠٦).

وتؤثر الإعاقة البصرية كذلك على السلوك الاجتماعي لدى المكفوفين، حيث يعانون من مشكلات التفاعل الاجتماعي واكتساب المهارات الاجتماعية، ويتصفون بالسلبية والاعتمادية وقصور في التكيف مع البيئة، مما يترتب عليه عدم الوعي بالبيئة، وربما يؤدي ذلك إلى نوع من الوحدة النفسية، كما يتعرض المكفوفون للضغوط والاضطرابات النفسية كالحساسية الزائدة والسلوك الاعتمادي، والتشتت والشعور بالقلق والانطواء والانسحاب الاجتماعي والدونية وعدم الثقة بالنفس والشعور بالاغتراب وانعدام الأمن، والإحساس بالفشل والإحباط وتدني تقديرهم لذواتهم (فاروق الروسان، ٢٠١١، ١٠٥).

ويعتبر تقدير الذات حاجة أساسية من حاجات الفرد النفسية على وجه العموم، وحاجة ملحة من حاجات الكفيف على وجه الخصوص، فهو بمثابة القوة الدافعة التي تدفع الفرد إلى تحقيق النجاح الشخصي، حيث يمكن للفرد من تقييم إمكانياته وقدراته بشكل إيجابي، ثم يساعده للوصول بهذه الإمكانيات والقدرات إلى أعلى مستوى، ومن ثم تحقيق أهدافه المرجوة، لذا يمكن القول إن تقدير الذات متطلب أساسي للسلوك البناء على وجه العموم (قطب حنور، محمود العطار، محمد سعيد، ٢٠٢١). وقد صنفه "Maslow" في نظريته سلم الحاجات ضمن الحاجات الفردية المعنية العليا (الحاجات الاجتماعية)، كما أوضح "Maslow" تأثير درجة تقدير الشخص لذاته على مختلف مجالات وجوانب حياته، حيث يؤدي إشباع الحاجة إلى تقدير الذات إلى ثقة الفرد بذاته وشعوره بقيمة نفسه ويؤثر إيجابًا على مستوى أدائه ويزيد من نشاطه (محمد الحراحشة، ٢٠١٢).

ولتنمية تقدير الذات لدى الكفيف، لابد من إخراجه من العزلة التي يعيش بها ونساعده على تقبل نفسه وتقبل إعاقته؛ مما يجعله يضع استراتيجيات تساعده على تكوين مفهوم وتقدير ذات مرتفع يساعده على العيش بطريقة سليمة، حيث يرتبط تأثير كف البصر على مفهوم الذات أيضاً بشخصيته وإلى أن يتطور الاستبصار، تطفو الإحباطات على السطح، فإن عواطف الكفيف قد تجعل من الإعاقة شعورًا مؤلمًا بالنسبة له (عبد الفتاح عبد الغني، ٢٠١٠).

فالكفيف في حاجة ماسة إلى الشعور بالاستقلال، لأن الاستقلال والاعتماد على النفس، ولو أحيانًا يؤدي إلى تقدير الذات، إنه يشعر دائمًا أن هناك من يعتني به، هناك من يطعمه، هناك من يقوده ويحركه من مكان لآخر، ولكنه في محاولته تلك لبناء ذاته المستقلة يشعر أيضًا بالملل والتمرد لتبعيته للآخرين. وقد أشارت دراسة Augestad (٢٠١٧) إلى أن تقدير الذات لدى المكفوفين يمكن تحفيزه بواسطة تقديم التعزيزات والمدح والثناء والمساندة الاجتماعية والصداقة.

وأشارت بعض الدراسات السابقة التي تناولت دراسة تقدير الذات لدى المكفوفين مثل دراسة ناهد أبو النصر (٢٠٢٢) إلى أن تقدير الذات لدى المكفوفين ترتبط بدافعيتهم للإنجاز وبالمساندة الاجتماعية.

وينشأ السلوك الإنساني نتيجة التفاعل بين القوى الداخلية والمؤثرات البيئية، وتمثل فاعلية الذات واحدة من أهم القوى الداخلية وأكثرها تأثيرًا في سلوك الفرد وأنماط تفكيره ودافعيته، ويعتمد السلوك على ما يعتقده الفرد في فاعليته وتوقعاته عن مهارته السلوكية المطلوبة للتفاعل الناجح مع الحياة، وللفاعلية الذاتية دور مهم في التحكم في الظروف البيئية المحيطة ومستوى الأهداف، وإدراك الفرص المتاحة (عبير البدري، ٢٠٠٨، ٤٠).

وأشـــار Murphy (١٩٩٧) إلى أن فاعلية الذات تعد ميكانزيم ينشـــأ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة، واستخدامه لإمكانيته المعرفية، ومهارته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدرته على النجاح في الأداء.

كما أشار سامي مرسي (٢٠١٥) إلى أن فاعلية الذات تنعكس من خلال ثقة الفرد بنفسه وقدرته على أداء المهام المطلوبة منه، وأدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض والصعوبة.

وقد تناولت العديد من الدراســـات فاعلية الذات بالعناية بالدراســـة؛ لما لها من تأثير مهم لدافعية الفرد ولمواجهة مشكلاته وضغوطاته، والإنجاز في مختلف المجالات مثل دراسة ولاء مجاهد (٢٠١٥) التي أشارت إلى أن الأفراد الذين يتسمون بأن لديهم شعورًا قويًا بقيمتهم في المجتمع، غالبًا لديهم فاعلية ذاتية مرتفعة تزيد من نجاحهم في إتمام المهام، ودراســة (٢٠١٥) Cox التي أوضـــحت أن القدرات الأدائية والإنجازية تزداد لمن يزيد لديهم تقدير الذات ومدى فاعلية الذاتية التي يرونها في ذواتهم؛ مما يزيد لديهم القدرة على التحدي.

ولذلك فالحاجة ماسة إلى ضرورة توفير أساليب الرعاية النفسية للمكفوفين من خلال تسليط الضوء على نقاط القوة في شخصياتهم؛ لمساعدتهم على التغلب على الكثير من مشكلاتهم الحياتية الحالية والمستقبلية فتقدم الأمم يُقاس بما تقدمه من برامج وخدمات لرعاية وتربية وتأهيل المعاقين، ومن بينهم هؤلاء المكفوفين.

ولذا فالبحث الحالي هو محاولة جـادة من الباحثين لتسليط الضوء على بعض الإيجابيات في شخصية المكفوفين بالمرحلة الابتدائية مثل تقدير الذات وفاعلية الذات، والتعرف على العلاقة بينهما والتنبؤ بها في ضوء ما لديهم من قدراتهم وإمكانات.

مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث من خلال ما لاحظه الباحث من خلال عمله بالتدريس في مجال الإعاقة البصرية، حيث لاحظ الباحث أن هناك العديد من المكفوفين بالمرحلة الابتدائية يعانون من انخفاض تقدير الذات، وهذا ما يؤكده العديد من الباحثين في دراساتهم، مثل دراسة(٢٠١١) Knight، دراسة مسعد أبو الديار (٢٠١٢)، دراسة (٢٠١٣) Luerssen، دراسة (٢٠١٦) Juan Sola، ودراسة أحمد أمين (٢٠٢١) في أن المكفوفين يتصفون بتدني تقديرهم لذواتهم. كما أشارت دراسة Bakhshi, Montazeri, Nazari, Ziapour and Barahoovi (٢٠١٧) إلى تدني تقدير الذات لدى الأطفال المكفوفين مقارنة بأقرانهم المبصرين.

ولا شك أن انخفاض تقدير الذات لدى المكفوفين له العديد من الآثار السلبية، حيث يجعلهم أكثر عزلة وأكثر انطواءً؛ مما يتطلب العمل على تحســين مســتوى تقدير الذات لدى المكفوفين، فقد أشـــارت دراســة (٢٠١٣) Luerssen إلى أهمية تقدير الذات للمكفوفين في اســـتفادتهم من القبول الاجتماعي في الحياة اليومية.

وقد أشارت دراسة فتحية ديب (٢٠١٤) إلى أن تقدير الذات يلعب دورًا مهمًا في التأثير على السلوك، كما يعد عاملًا أساسيًا من عوامل الصحة النفسية؛ حيث يساعد على تخطي الصعاب ومواجهة الضغوط، وكذلك يعد مكونًا مهمًا في شخصية الفرد، فهو يؤثر على سلوكه وعلى أحاسيسه ومشاعره وعلى قدراته على التوافق.

ومن خلال الاطلاع على بعض الدراسات التي تناولت تقدير الذات مثل دراسة Griffin–Shirly and Nes (٢٠٠٥)، دراسة رضا الأشرم (٢٠٠٨)، دراسة رشا فايد (٢٠١١)، دراسة يونسي تونسية (٢٠١٢)، دراسة أحمد الشركسي (٢٠١٣)، والتي أشارت في مجملها إلى أن تحسين تقدير الذات يعد من الأمور المهمة وخاصة لدى المكفوفين، حيث يؤدي إلى ارتفاع السعادة والذكاء الروحي وصورة الجسم والتحصيل الدراسي ومستوى الطموح والتعاطف.

كما أشارت بعض الدراسات مثل دراسة رضا الأشرم (٢٠٠٨)، ودراسة صدام الفروي، خلود السباعي، المصطفى حدية (٢٠٢١) إلى عدم وجود فروق دالة في تقدير الذات تعزي لمتغير النوع. بينما أشارت دراسة (٢٠٠٩) Garaigordobil and Bernaras إلى وجود فروق دالة في تقدير الذات لصالح الذكور، في حين أشارت دراسة (٢٠١٠) Bowen إلى وجود فروق دالة في تقدير الذات لصالح الإناث.

وتمثل فاعلية الذات اعتقادات الفرد في كفاءته وقدرته المعرفية ومهارته الاجتماعية والسلوكية، وثقته بنفسه وبقدرته على أداء المهام والنجاح فيها، وتؤثر بشكل كبير على اكتساب المهارات الاجتماعية والحياتية، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة أمل أبو المعاطي (٢٠٠٧) أن فاعلية الذات ترتبط بالمهارات الاجتماعية، وأيضًا ما أشارت إليه نتائج دراسة ولاء مجاهد (٢٠١٥) في أن فاعلية الذات لها تأثير على المهارات الحياتية كمهارة مواجهة الضغوط، ومهارة حل المشكلات.

وارتبطت فاعلية الذات أيضا بمستوى الطموح والأداء الأكاديمي والتوافق لدى المكفوفين، وهذا ما أشارت إليه كل من دراسة (٢٠٠٦) Chewinsk ودراسة(٢٠١١) Ponquart and Pfeiffer، ودراسة Shahed, Ilyas and Hshmi (٢٠١٦).

وأشارت دراسة نفيسة عيسوي (٢٠١٢) إلى عدم وجود فروق دالة في فاعلية الذات تعزي لمتغير النوع، بينما أشارت دراسة (٢٠١٦) .Shahed, et al إلى وجود فروق دالة في فاعلية الذات لصالح الإناث مقارنة بالذكور.

ونظرًا لقلة الدراسات – في حدود إطلاع الباحثين – وخاصة الدراسات العربية التي تناولت دراسة طبيعة العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات وفاعلية الذات لدى المكفوفين بالمرحلة الابتدائية وخاصة التنبؤ بها، فإن

هناك حاجة ماســـة للقيام بإجراء البحث الحالي والذي يهدف إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات وفاعلية الذات لدى التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية.

ويُمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في الأسئلة التالية:

١- ما العلاقة بين تقدير الذات وفاعلية الذات لدى المكفوفين بالمرحلة الابتدائية؟

٢- هل يختلف تقدير الذات لدى المكفوفين بالمرحلة الابتدائية باختلاف النوع وزمن حدوث كف البصر؟

٣- هل تختلف فاعلية الذات لدى المكفوفين بالمرحلة الابتدائية باختلاف النوع وزمن حدوث كف البصر؟

٤- هل يمكن لفاعلية الذات وأبعادها أن تسهم في التنبؤ بتقدير الذات لدى المكفوفين بالمرحلة الابتدائية؟

أهمية البحث:

أ- الأهمية النظرية

- يســـتمد البحث الحالي أهميته من أهمية المتغيرات التي يتناوله وهي تقدير الذات وفاعلية الذات، بحيث تعتبر إضافة جديدة للتراث السيكولوجي والتربوي إثراء المكتبة النفسية.
- ويســـتمد البحث أهميته أيضًـــا من أهمية الفئة التي يتناولها، وهي فئة المكفوفين، والتي تشـــكل قطاعًا عريضًـا بين فئات المجتمع، ومما لا شـك فيه أن هذه القطاعات العريضـة في أمس الحاجة إلى المزيد من الدراسات والبحوث التي تهتم بمشكلاتهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي.
- كما تأتي أهمية البحث من أهمية الشريحة العمرية التي يتناولها بالدراسة، وهي مرحلة الطفولة والتي يُراد بناء وتشكيل مختلف جوانب ومجالات شخصياتهم.
- تسليط الضوء على الاهتمام بالجوانب الإيجابية للشخصية الإنسانية والتقليل من تأثير الجوانب النفسية السلبية، وخاصة لدى المكفوفين بالمرحلة الابتدائية.
- كما تعود أهمية البحث الحالي إلى قلة الدراسات السابقة – في حدود علم الباحثين – وخاصة الدراسات العربية والتي تناولت التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات وفاعلية الذات لدى المكفوفين بالمرحلة الابتدائية.

ب- الأهمية التطبيقية

- ترجع أهمية البحث إلى توجيه أنظار الأسـرة والأخصـائيين الاجتماعيين والنفسـيين وأخصـائي ومعلمي التربية الخاصـة إلى ضـرورة رعاية المكفوفين من حيث تشـكيل وتحسـين نواحي شـخصـياتهم النفسـية والشخصية والاجتماعية؛ كي يتحسن تقديرهم لأنفسهم وذواتهم وفاعليتهم الذاتية.

- محاولة الاستفادة من نتائج البحث في توجيه الوالدين والأساتذة والباحثين إلى ضرورة دراسة الجوانب النفسية والشخصية والاجتماعية مثل تقدير الذات وفاعلية الذات لدى المكفوفين عامةً والمكفوفين بالمرحلة الابتدائية خاصةً.

كما أن البحث الحالي يُحاول بناء مقياسين جديدين لمتغيري تقدير الذات وفاعلية الذات للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية؛ مما يسهم في استفادة الباحثين مستقبلًا منهما في دراسات جديدة مستقبلية .

مصطلحات البحث:

١- المكفوفون بالمرحلة الابتدائية Blind in Elementary Stage

تم تعريفهم في البحث الحالي بأنهم التلاميذ الذين فقدوا البصر، وتبلغ حدة الإبصار لديهم في العين الأقوى أو العينان معًا بعد العلاج والتصحيح ٦/٦٠ متر، وخالين من أي إعاقة أخرى عدا كف البصر، سواء أصيبوا بكف البصر قبل الميلاد أو بعده، وتمنعهم إعاقتهم من تلقى التعليم بالطرق العادية، وملتحقون بالمرحلة الابتدائية في مدرستي النور للمكفوفين بمحرم بك وزيزينيا بمحافظة الإسكندرية ومدرسة النور للمكفوفين بمحافظة مطروح، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦- ١٢) عامًا.

٢- تقدير الذات Self- Esteem

يُعرف في البحث الحالي على أنه: "الحكم والتقييم العام للتلميذ الكفيف بالمرحلة الابتدائية لذاته ككل، وخصائصها الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، وينعكس ذلك على ثقته بنفسه وشعوره تجاهها وفكرته عن مدى أهميتها وقيمتها وكفاءتها وتوقعاته منها كما يظهر في المواقف الحياتية المختلفة". ويتضمن الأبعاد التالية: البعد الجسمي، البعد العقلي، البعد الاجتماعي، والبعد الانفعالي. ويُقدر إجرائيًا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الكفيف بالمرحلة الابتدائية على المقياس المعد لذلك (من إعداد الباحثين).

٣- فاعلية الذات Self- Efficacy

تُعرف في البحث الحالي على أنها: "وعي وإدراك التلميذ الكفيف بالمرحلة الابتدائية بقدراته وإمكاناته في أداء ما يُوكل إليه من مهام بإتقان ومثابرة ومرونة وقدرته على التواصل مع الآخرين، والحفاظ على ثباته واستقراره انفعاليا. ويتضمن الأبعاد التالية: مقدار الفاعلية، العمومية، والقوة. وتُقدر إجرائيًا من خلال الدرجة التي يحصل عليها الكفيف بالمرحلة الابتدائية على المقياس المعد لذلك (من إعداد الباحثين).

محددات الدراسة:

١- **محددات مكانية**: وتتمثل في مدرسة النور للمكفوفين بمحرم بك ومدرسة النور للمكفوفين بزيزينيا بمحافظة الإسكندرية، ومدرسة النور للمكفوفين بمطروح.

٢- **محددات زمنية:** تم تطبيق أدوات ومقاييس البحث الحالي خلال شهر إبريل ٢٠٢٣م.

٣- **الحدود المنهجية:**

أ- **المحددات البشـــرية:** وتتمثل في: التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية من مدارس النور للمكفوفين بمحافظتي مطروح والإسكندرية، تمتد أعمارهم الزمنية ما بين (٦- ١٢) عامًا.

ب- **منهج الدراسة:** اعتمد البحث الحالي على استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي).

ج- **أدوات الدراسة:** استخدم البحث الحالي الأدوات والمقاييس التالية:

١- مقياس تقدير الذات للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية إعداد الباحثين.

٢- مقياس فاعلية الذات للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية إعداد الباحثين.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: المكفوفون بالمرحلة الابتدائية Blind in Elementary Stage

مفهوم كف البصر:

المعاقون بصرياً والمكفوفون هم جزء من نسيج المجتمع يتأثرون بما حولهم في المجتمع ويؤثرون فيه لهم كافة الحقوق والواجبات وحاســـة البصـــر لها دور هام في حياة الإنســـان، والمعاقون بصـــريًا Visually Handicapped مصـطلح عام يشـير إلى درجات متفاوتة من الفقدان البصـري، تتراوح بين حالات العمى الكلي Totally Blindوهم أولئك الأفراد الذين لا يملكون الإحسـاس بالضـوء ولا يرون شـيئاً على الإطلاق، ويتعين عليهم الاعتماد الكامل على حواســهم الأخرى في تعلمهم وقضـــاء حوائجهم الحياتية (عبد الصـــبور منصور، ٢٠٠٣).

التعريف الطبي: هو ذلك الفرد الذي لديه مشكلات في حدة الإبصار أو عدم القدرة على التمييز بين الأشكال المختلفة على أبعاد معينة، ولا تزيد حدة البصـــر المركزي لديه عن ٦/٦٠ متر أو ٢٠/٢٠٠ قدم حتى بعد استعمال النظارة الطبية والعمليات الطبية (سعيد العزة، ٢٠٠٠، ٣٥).

التعريف القانوني: هو شـــخص لديه حدة بصـــر تبلغ ٦/٦٠ أو ٢٠/٢٠٠ وأقل في العين الأقوى بعد اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة (فاطمة النواسية، ٢٠١٣، ١٣٧).

التعريف التربوي: المكفوفون بأنه أولئك الفاقدين للبصر كليًا، بحيث يتطلب تربيتهم بمناهج لا تتضمن حاسة البصر وتعتمد على طريقة البرايل (خالد السيد، ٢٠٠٢، ١٧).

في ضوء ما سبق يُعرف الباحثون المكفوفين بالمرحلة الابتدائية في البحث الحالي على أنهم هم التلاميذ الذين فقدوا البصر، وتبلغ حدة الإبصار لديهم في العين الأقوى أو العينان معًا بعد العلاج والتصحيح ٦/٦٠ متر، وخالين من أي إعاقة أخرى عدا كف البصر، سواء أصيبوا بكف البصر قبل الميلاد أو

بعده، وتمنعهم إعاقتهم من تلقى التعليم بالطرق العادية، وملتحقون بالمرحلة الابتدائية في مدرستي النور للمكفوفين بمحرم بك وزيزينيا بمحافظة الإسكندرية ومدرسة النور للمكفوفين بمحافظة مطروح، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦- ١٢) عامًا .

خصائص المكفوفين:

المكفوفون تسيطر عليهم مشاعر الدونية والقلق والصراع وعدم الثقة بالنفس، والشعور بالاغتراب وانعدام الأمن والإحساس بالفشل والإحباط، وانخفاض احترام الذات وتدني تقديرها، واختلال صورة الجسم، وهم أقل توافقًا شخصيًا واجتماعيًا وأقل تقبلًا للآخرين، كما أنهم أكثر انطواءً، كما أنهم أكثر عرضه من المبصرين للاضطرابات الانفعالية (مجدي عزيز، ٢٠٠٣).

وكف البصر يؤثر تأثيرًا سلبيًا في السلوك الاجتماعي للفرد، فتسبب للكفيف صعوبات في عمليات نمو التفاعل الاجتماعي، وصعوبات في اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتي (تهاني منيب، ٢٠٠٨). كما أضاف سعيد عبد الحميد (٢٠٠٩) إلى أن كف البصر له تأثير سلبي على الكفيف الذي يميل دائمًا إلى الانسحاب الاجتماعي والعزلة الاجتماعية والخوف من المستقبل، كما أن يؤثر سلبيًا على الجانب الانفعالي، فنجد الكفيف يغلب عليه الحزن والقلق.

ثانياً: تقدير الذات: Self – Eseem

مفهوم تقدير الذات:

يعتبر تقدير الذات المرتفع من أهم مظاهر الصحة النفسية، وفيها يتم تقييم الفرد لذاته تقييمًا (إيجابيًا) متمثلًا في قبول الفرد لذاته واحترامه لها؛ مما يُشعره بفاعلية الذات والتوافق النفسي ويُزيد من دافعيته للإنجاز وثقته بنفسه، ويُحسن من تواصله مع ذاته والآخرين، على العكس من تقدير الذات المتدني والذى يقيم فيه الفرد ذاته تقييمًا سلبيًا؛ مما يدفعه لعدم قبول ذاته واحتقارها وشعوره بالذنب تجاه ذاته وتجاه الآخرين ويتبنى نظرة سلبية تجاه ذاته وتجاه الآخرين؛ مما يدفعه لمزيد من الاضطرابات النفسية الأخرى.(مسعد أبو الديار، ٢٠١٢).

عرف (٢٠٠٥) Griffin–Shirly and Nes تقدير الذات بأنه القيمة التي يضعها الفرد لخصائصه وصفاته، وقدراته وسلوكياته. كما عرفته فائقة بدر (٢٠٠٧) بأنه التقويم الذي يؤمن به الفرد لذاته ويعمل على الحفاظ عليه، ويشمل وجهة نظره عن ذاته، فهو بمثابة المرآة لحكم الفرد على مدى كفاءته الشخصية واتجاهاته نحو نفسه ومعتقداته عنها. كما عرفه كل من (٢٠٠٩) Garaigordobil and Bernaras بأنه بناء معقد ومتعدد الأبعاد يشتمل النظر إلى الذات على أنها تستطيع التغلب على تحديات الحياة، وأنها

تستحق النجاح والسعادة، كما أنها مجموع المشاعر التي يُكونها الفرد عن ذاته بما في ذلك الشعور باحترام الذات وجدارتها تستند إلى أن الذات جديرة بالمحبة، وجديرة بالأهمية.

وعرفته عايدة محمد (٢٠١٠) بأنه تقدير عام يضعه الفرد لنفسه وبنفسه متضمناً الإيجابيات التي تدعو لاحترام ذاته والسلبيات التي لا تقلل بالضرورة من شأنه بين الآخرين. كما عرفه كل من Richter and Ridout (٢٠١١) على أنه خاصية إنسانية أساسية ترتبط بالوعي بكل من الذات والانفعالات والمعارف والسلوكيات، وينعم بالحياة وبالصحة العامة وبالعوامل الاقتصادية والاجتماعية، وأيضًا هو اتجاه الفرد أو التوجه الانفعالي العام تجاه ذاته. كما عرفته إيمان الجندي (٢٠١٣، ٤٨) بأنه تقييم الفرد لذاته من خلال المعتقدات والاتجاهات السائدة في المجتمع، وانعكاس ذلك على سلوكه وتفاعلاته مع الآخرين"

وعرفه علاء النجار (٢٠١٣) بأنه تقييم عام يصف الفرد لذاته فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها، ويتضمن إيجابياتها وسلبياتها، وأيضًا معرفة الفرد لحدود إمكاناته ورضاه عنها وثقته بنفسه. كما عرفته سماح السعيد (٢٠١٤) بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، ويتضمن مدى اعتقاد الفرد لذاته على المستوى العام أو النوعي الذي يرتبط بجوانب محددة للشخصية حيث قدراته وكفاءته الشخصية واهميته واحترامه لذاته. وعرفته أماني علي (٢٠١٦) بأنه شعور المبصر والكفيف بقيمته واحترامه لذاته، وشعوره بقدرته على الوصول إلى ما يريده، وإدراكه لمكانته لدى الوالدين والإخوة والزملاء.

كما يُقصد بتقدير الذات: تقويم الفرد لذاته فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها، ويشير التقدير الإيجابي للذات إلى مدى قبول الفرد لذاته، وإعجابه بها على ما هي عليه، وإدراكه لذاته على أنه شخص ذو قيمة، جدير باحترام وتقدير الآخرين، أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول الفرد لنفسه، وتقليله من شأنها، وشعوره بالنقص عند مقارنته لنفسه بالآخرين، وغالبًا ما يرى الفرد نفسه في هذه الحالة على أنه ليس له قيمة (قطب حنور وآخرون، ٢٠٢١). وأوضحت ناهد أبو النصر (٢٠٢٢) بأن تقدير الذات هو الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية الآخرين وتقييمهم له.

مما سبق عرضه من تعاريف تقدير الذات يتضح للباحثين أن تقدير الذات يُقصد به تقييم الفرد لذاته ويعكس مدى تقديره لها، كما أنه مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات الإيجابية والسلبية للفرد حول ذاته، كما أنه يرتبط طبيعيًا بالتعلم، وهو خاصية إنسانية مرتبطة بالوعي الذاتي للفرد، كما يعني به حكم الفرد على كفاءته الشخصية وجدارتها وثقته فيها.

ووفقًا لذلك عرف الباحثون تقدير الذات في البحث الحالي بأنه: الحكم والتقييم العام للتلميذ الكفيف بالمرحلة الابتدائية لذاته ككل، وخصائصها الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، وينعكس ذلك على ثقته

بنفســـه وشـــعوره تجاهها وفكرته عن مدى أهميتها وقيمتها وكفاءتها وتوقعاته منها كما يظهر في المواقف الحياتية المختلفة.

أبعاد تقدير الذات:

أشار محسن عبد النبي (١٩٩٩) إلى وجود خمسة أبعاد أساسية لتقدير الذات، هي: الشعور بالأمن، الشعور بالهوية، الشعور بالانتماء، الشعور بالهدف، والشعور بالكفاءة الشخصية. كما أشار Guindon (٢٠٠٢) إلى أن تقدير الذات يتضمن كل من تقدير الذات العام وتقدير الذات الانتقائي.

وأشار كل من رانجيت مالهي، روبرت ريزنر (٢٠٠٥) إلى أن تقدير الذات يتسم بان له أبعاد متعددة، بمعنى أن الإحساس بقيمة الذات ينبع من الكفاءات المتنوعة التي يشعر بها الفرد في أبعاد مختلفة وهناك على الأقل ثلاثة أبعاد هي: **المظهر المادي "تقدير المادي للذات"**، ويتمثل في تقدير الفرد لذاته من خلال مظهره الخارجي، وقدراته البدنية، **وأداء المهام "تقدير أداء المهام"**، ويتمثل في تقدير الفرد لذاته من خلال أداء المهام المختلفة سواء كان ذلك في العمل أو مختلف الأنشطة الأخرى، **والعلاقات الشخصية "التقدير الاجتماعي للذات"**، ابتداء من العلاقة مع أفراد الأسرة إلى مختلف الأشخاص المهمون في حياته.

كما أشارت نجلاء أبو الوفا (٢٠١٥) إلى أن أبعاد تقدير الذات، هي: الوعي الذاتي، احترام الذات، قبول الذات، إدارة الذات، الكفاءة الذاتية، والرضا الذاتي.

. **مما سبق يتضح للباحثين** أن هناك العديد من أبعاد تقدير الذات منها: الشعور بالأمن، الشعور بالهوية، الشعور بالانتماء، الشعور بالهدف، الشعور بالكفاءة الشخصية، الوعي الذاتي، احترام الذات، قبول الذات، إدارة الذات، الرضـــا الذاتي، تقدير الذات العام، تقدير الذات الانتقائي، التقدير المادي للذات، التقدير أداء المهام، التقدير الاجتماعي للذات.

ووفقًا للتعريف الإجرائي الذي صاغه الباحثون لمفهوم تقدير الذات في البحث الحالي، فإن أبعاد تقدير الذات، هي:

١- **البعد الجسمي:** ويُقصد به تقييم التلميذ الكفيف لمظهره ومهامه وأنشطته البدنية وحركاته وانتقاله ورضاه عنها، ومدى كفاءتها في مختلف المواقف الحياتية.

٢- **البعد العقلي:** ويُقصـــد به تقييم التلميذ الكفيف لأفكاره وذكائه واتخاذه للقرارات وحل مختلف المشـــكلات الشخصية، وتوقع النجاح في الأعمال التي يؤديها.

٣- **البعد الاجتماعي:** ويُقصد به تقييم التلميذ الكفيف لعلاقاته وتواصله مع الآخرين ومدى تقبله لهم وتقبلهم له وتأثيره فيهم، وشعوره بالراحة والأمان حينما يكون بينهم.

٤- **البعد الانفعالي:** ويُقصد به تقييم التلميذ الكفيف لمشاعره المختلفة من ارتياح أو سعادة أو تعاطف أو ضيق أو خجل أو غيرها في المواقف الحياتية المختلفة.

ونظرًا لأهمية متغير تقدير الذات للمكفوفين، فقد تناولته بعض الدراسات في علاقته بمتغيرات أخرى، مثل دراسة (٢٠٠٥) Griffin-Shirly and Nes، دراسة رضا الأشرم (٢٠٠٨)، دراسة عبد ربه شعبان (٢٠١٠)، دراسة عبد المجيد البارقي (٢٠١٠)، دراسة (٢٠١١) Knight، دراسة رشا فايد (٢٠١١)، دراسة يونسي تونسية (٢٠١٢)، دراسة مسعد أبو الديار (٢٠١٢)، دراسة أحمد الشركسي (٢٠١٣)، دراسة سعيد محمد (٢٠١٤)، دراسة شيماء السباعي (٢٠١٦)، والتي أشارت في مجملها إلى ارتباط تقدير الذات ارتباطًا موجبًا ودالًا بكل من التعاطف والذكاء الروحي وصورة الجسم والتحصيل الدراسي ومستوى الطموح ودافعية الإنجاز والذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط والمساندة الاجتماعية وارتباطًا سالبًا ودالًا بكل من الخجل والعجز المتعلم والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية لدى المكفوفين.

كما تناولت بعض الدراسات بحث الفروق في تقدير الذات لدى المكفوفين تبعًا لمتغيري النوع وزمن حدوث الإعاقة أو كف البصر، حيث أشارت دراسة عبد ربه شعبان (٢٠١٠)، دراسة المجتبى الهادي محمد (٢٠١٧)، دراسة بلخيري محمد (٢٠١٧) إلى عدم وجود فروق دالة في تقدير الذات تعزي لمتغير النوع، في حين أشارت دراسة (٢٠١١) Knight إلى وجود فروق دالة في تقدير الذات لصالح الإناث مقارنة بالذكور، بينما أشارت دراسة (٢٠٠٩) Garaigordobil and Bernaras إلى وجود فروق دالة في تقدير الذات لصالح الذكور مقارنة بالإناث.

ثالثاً: فاعلية الذات Self- Efficacy

مفهوم فاعلية الذات:

يعد مفهوم فاعلية الذات من المفاهيم المهمة التي تفسر السلوك الإنساني، وذلك من وجهة نظر نظريات التعلم الاجتماعي، وهو من أكثر المفاهيم النظرية العلمية أهمية في علم النفس الحديث وقد دلت الكتابات العلمية وبالذات النفسية منها حول مفهوم فاعلية الذات بأنه يمثل عنصرًا أساسيًا في تكوين الشخصية، وهو ما يتعلق عادة بتصور الفرد عن نفسه وإمكاناته وقدرته في التفاعل مع الآخرين.

عرف كل من (١٩٩٤) Danaher and Hallinan فاعلية الذات على أنها: قدرة الأفراد في الأداء في مجالات معينة وعلى إنجاز السلوك وإحراز الأهداف. كما عرفها (١٩٩٧) Bandrua على أنها "المفتاح الرئيسي لسلوك الفرد، فالسلوك الإنساني يعتمد على ما يعتقده الفرد عن مخالفاته وتوقعاته وعن سلوكياته المطلوبة للتفاعل الناتج والتكيف مع إحداث الحياة.

وعرفها فتحي الزيات (٢٠٠١) على أنها: اعتقاد أو إدراك الفرد لمستوى أو كفاءة فاعلية إمكاناته أو قدراته الذاتية، وما ينطوي عليه من مقومات عقلية معرفية وانفعالية ودافعية لمعالجة المواقف أو المهام أو المشكلات، والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجاز ما في ظل المحددات البيئية القائمة. كما عرفتها آمال باظة (٢٠٠١) فاعلية الذات على أنها: القيام ببعض الأعمال بصورة مستقلة والتوقع الإيجابي لدور الفرد، وهو بذلك يعتبر مفهومًا واقعيًا ومعرفيًا للسلوك، حيث يؤدي بالفرد إلى الاعتقاد بأن لديه الحرية والمقدرة على تسيير الأمور وتحقيق الأهداف، ويمكن تسميتهم أصحاب الضبط الداخلي.

كما تُعرف فاعلية الذات أيضاً بأنها عبارة عن مجموعة من الأحكام والتوقعات الصادرة من الأفراد عن أدائهم للسلوك في مواقف قد تبدو غامضة أو غير متوقعة تحتاج إلى قوة دفع لإنجاز هذا السلوك حيث أن هذه القوة مهمة لتفسير الدوافع الكامنة وراء أداء الأفراد في المواقف المتعددة والمجالات المختلفة (عبير البدري، ٢٠٠٨، ٣٥).

وعرفها رامي اليوسف (٢٠١٤) على أنها ليست مجرد مشاعر عامة ولكنها تقوم من جانب الفرد عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرته، ومقدار الجهد الذي يبذله ومدي مرونته مع المواقف الصعبة والمعقدة، مقدار مقاومته للفشل. كما عرفها أحمد الزغبي (٢٠١٤) على أنها: حالة دافعية يتم من خلالها قياس التقدير الذاتي للفرد على تنفيذ أعمال معينة لتحقيق بعض أهدافه ولا تعني فعالية الذات بما يمتلك الفرد، بل تعني باعتقاداته حول ما يُمكنه القيام به، وتمثل المحور المعرفي للعمليات.

في ضوء ما سبق يُعرف الباحثون فاعلية الذات في البحث الحالي على أنها: وعي وإدراك التلميذ الكفيف بالمرحلة الابتدائية بقدراته وإمكاناته في أداء ما يُوكل إليه من مهام بإتقان ومثابرة ومرونة وقدرته على التواصل مع الآخرين، والحفاظ على ثباته واستقراره انفعاليا.

أبعاد فاعلية الذات:

حدد "Bandura" ثلاثة أبعاد للفاعلية الذاتية، وأشار إلى أن معتقدات الفرد عن فاعلية ذاته تختلف وفقًا لتلك الأبعاد، والتي يجب اعتبارها عند تقييم فاعلية الذات. وهذه الأبعاد، هي:

١- مقدار الفاعلية:

وهو يختلف تبعاً لطبيعة أو صعوبة المواقف، ويتضمن مقدار الفاعلية بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة وفقًا لمستوى الصعوبة والتباينات بين الأشخاص في توقعات الفاعلية، ويمكن تحديده بالمهام البسيطة المتشابهة ومتوسطة الصعوبة، ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها في هذا الصدد أن طبيعة التحديات التي تواجه الفاعلية الشخصية يمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل مثل: مستوى الإتقان وبذل الجهد والدقة والإنتاجية، والتهديد الذاتي المطلوب، ومع ارتفاع مستوى فاعلية الذات لدى بعض الأفراد فإنهم لا

يقبلون علي مواقف التحدي وقد يرجع سبب ذلك إلي تدني مستوى الخبرة والمعلومات السابقة (إبراهيم الحكمي ،٢٠٠٩، ٧٨٥؛ سعاد الدوري، ٢٠١٤، ٧٠).

٢- العمومية:

وتعني انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة، فالأفراد غالباً ما يعممون إحساسهم بالفاعلية في المواقف لأن العمومية تحدد من خلال مجالات للمواقف التي يتعرضون لها. ويشير Bandura للأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة، وأنها تختلف باختلاف عدد من الأبعاد مثل: درجات تشابه والطرق التي تعبر بها عن الإمكانات أو القدرات السلوكية والمعرفية والوجدانية، ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف، وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه (فتحي الزيات، ٢٠٠١، ٥١٠؛ سعاد الدوري، ٢٠١٤، ٧١).

٣- القوة:

إنها تحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف، وأن الفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل، وبذل جهد أكثر في مواجهة الخبرات الشاقة، ويؤكد على أن قوة التوقعات في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للمواقف (سعاد الدوري، ٢٠١٤، ٧٢). ويعنى بها كذلك الفروق الفردية في مواجهة مواقف الفشل، وما يتبع ذلك من شعور بالإحباط لدى البعض، والمثابرة والتغلب على تلك المواقف لدى البعض الآخر (إبراهيم الحكمي، ٢٠٠٩، ٧٨٥).

كما أشار (Friedman,٢٠٠٥) إلى أن فاعلية الذات تتكون من المكونات التالية: **المكون المعرفي:** ويُقصد به حجم المعلومات التي يحملها الفرد عن موضوع الفاعلية فضلًا عن الوعي الذاتي بذلك الموضوع، ويتمثل في معتقدات الفرد عن فاعليته، **والمكون المهاري:** ويُقصد به حجم المهارات التي يمتلكها الفرد للتصرف في المواقف المثيرة، **والمكون الوجداني:** ويُقصد به الاتجاه نحو الموضوع ومدى إيجابيته، فضلًا عن نقل الموضوع ومتعلقاته وتقبل الذات وتقبل الآخرين، ويتمثل هذا المكون في مشاعر الفاعلية.

وأشار محمد عصام الدين (٢٠٠٦) إلى أن فاعلية الذات هي التي تصنع المكونات، والمكونات هي التي تحدد العمليات، وعليها تحدد عمليات فاعلية الذات في: الوعي، الإدراك، والاتجاه الإيجابي، فضلاً عن عمليات أخرى مثل: الأحاسيس والمشاعر المتعلقة بالفاعلية والتأثيرية والخبرة، وعمليات التأقلم.

ووفقًا للتعريف الإجرائي الذي صاغه الباحثون لمفهوم فاعلية الذات في البحث الحالي، فإن أبعاد فاعلية الذات، هي:

١- مقدار فاعلية الذات ويُقصد به الإتقان والجهد المبذول والدقة من خلال ثقة التلميذ الكفيف في قدراته ومعلوماته.

٢- العمومية ويُقصد بها نجاح التلميذ الكفيف في أداء أعمال متنوعة الصعوبة تحت مختلف الظروف.

٣- القوة ويُقصد بها الشعور بالمثابرة أو الإحباط التي يتعرض لها التلميذ الكفيف في مواجهة مواقف الفشل عن طريق أداء مهام مختلفة.

خصائص المكفوفين:

المكفوفون تسيطر عليهم مشاعر الدونية والقلق والصراع وعدم الثقة بالنفس، والشعور بالاغتراب وانعدام الأمن والإحساس بالفشل والإحباط، وانخفاض احترام الذات وتدني تقديرها، واختلال صورة الجسم، وهم أقل توافقًا شخصيًا واجتماعيًا وأقل تقبلًا للآخرين، كما أنهم أكثر انطواءً، كما أنهم أكثر عرضه من المبصرين للاضطرابات الانفعالية (مجدي عزيز، ٢٠٠٣).

وكف البصر يؤثر تأثيرًا سلبيًا في السلوك الاجتماعي للفرد، فتسبب للكفيف صعوبات في عمليات نمو التفاعل الاجتماعي، وصعوبات في اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتي (تهاني منيب، ٢٠٠٨). كما أضاف سعيد عبد الحميد (٢٠٠٩) إلى أن كف البصر له تأثير سلبي على الكفيف الذي يميل دائمًا إلى الانسحاب الاجتماعي والعزلة الاجتماعية والخوف من المستقبل، كما أن يؤثر سلبيًا على الجانب الانفعالي، فنجد الكفيف يغلب عليه الحزن والقلق.

ثانياً: تقدير الذات: Self – Eseem

مفهوم تقدير الذات:

يعتبر تقدير الذات المرتفع من أهم مظاهر الصحة النفسية، وفيها يتم تقييم الفرد لذاته تقييمًا (إيجابيًا) متمثلًا في قبول الفرد لذاته واحترامه لها؛ مما يُشعره بفاعلية الذات والتوافق النفسي ويُزيد من دافعيته للإنجاز وثقته بنفسه، ويُحسن من تواصله مع ذاته والآخرين، على العكس من تقدير الذات المتدني والذى يقيم فيه الفرد ذاته تقييمًا سلبيًا؛ مما يدفعه لعدم قبول ذاته واحتقارها وشعوره بالذنب تجاه ذاته وتجاه الآخرين ويتبنى نظرة سلبية تجاه ذاته وتجاه الآخرين؛ مما يدفعه لمزيد من الاضطرابات النفسية الأخرى.(مسعد أبو الديار، ٢٠١٢).

عرف Griffin–Shirly and Nes (٢٠٠٥) تقدير الذات بأنه القيمة التي يضعها الفرد لخصائصه وصفاته، وقدراته وسلوكياته. كما عرفته فائقة بدر (٢٠٠٧) بأنه التقويم الذي يؤمن به الفرد لذاته ويعمل على الحفاظ عليه، ويشمل وجهة نظره عن ذاته، فهو بمثابة المرآة لحكم الفرد على مدى كفاءته الشخصية واتجاهاته نحو نفسه ومعتقداته عنها. كما عرفه كل من Garaigordobil and Bernaras (٢٠٠٩) بأنه بناء معقد ومتعدد الأبعاد يشتمل النظر إلى الذات على أنها تستطيع التغلب على تحديات الحياة، وأنها

تستحق النجاح والسعادة، كما أنها مجموع المشاعر التي يُكونها الفرد عن ذاته بما في ذلك الشعور باحترام الذات وجدارتها تستند إلى أن الذات جديرة بالمحبة، وجديرة بالأهمية.

وعرفته عايدة محمد (٢٠١٠) بأنه تقدير عام يضعه الفرد لنفسه وبنفسه متضمناً الإيجابيات التي تدعو لاحترام ذاته والسلبيات التي لا تقلل بالضرورة من شأنه بين الآخرين. كما عرفه كل من Richter and Ridout (٢٠١١) على أنه خاصية إنسانية أساسية ترتبط بالوعي بكل من الذات والانفعالات والمعارف والسلوكيات، وينعم بالحياة وبالصحة العامة وبالعوامل الاقتصادية والاجتماعية، وأيضًا هو اتجاه الفرد أو التوجه الانفعالي العام تجاه ذاته. كما عرفته إيمان الجندي (٢٠١٣، ٤٨) بأنه تقييم الفرد لذاته من خلال المعتقدات والاتجاهات السائدة في المجتمع، وانعكاس ذلك على سلوكه وتفاعلاته مع الآخرين"

وعرفه علاء النجار (٢٠١٣) بأنه تقييم عام يصف الفرد لذاته فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها، ويتضمن إيجابياتها وسلبياتها، وأيضًا معرفة الفرد لحدود إمكاناته ورضاه عنها وثقته بنفسه. كما عرفته سماح السعيد (٢٠١٤) بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، ويتضمن مدى اعتقاد الفرد لذاته على المستوى العام أو النوعي الذي يرتبط بجوانب محددة للشخصية حيث قدراته وكفاءته الشخصية واهميته واحترامه لذاته. وعرفته أماني علي (٢٠١٦) بأنه شعور المبصر والكفيف بقيمته واحترامه لذاته، وشعوره بقدرته على الوصول إلى ما يريده، وإدراكه لمكانته لدى الوالدين والإخوة والزملاء.

كما يُقصد بتقدير الذات: تقويم الفرد لذاته فيما يتعلق بأهميتها وقيمتها، ويشير التقدير الإيجابي للذات إلى مدى قبول الفرد لذاته، وإعجابه بها على ما هي عليه، وإدراكه لذاته على أنه شخص ذو قيمة، جدير باحترام وتقدير الآخرين، أما التقدير السلبي للذات فيشير إلى عدم قبول الفرد لنفسه، وتقليله من شأنها، وشعوره بالنقص عند مقارنته لنفسه بالآخرين، وغالبًا ما يرى الفرد نفسه في هذه الحالة على أنه ليس له قيمة (قطب حنور وآخرون، ٢٠٢١). وأوضحت ناهد أبو النصر (٢٠٢٢) بأن تقدير الذات هو الفكرة التي يدركها الفرد عن كيفية رؤية الآخرين وتقييمهم له.

مما سبق عرضه من تعاريف تقدير الذات يتضح للباحثين أن تقدير الذات يُقصد به تقييم الفرد لذاته ويعكس مدى تقديره لها، كما أنه مجموعة من الاتجاهات والمعتقدات الإيجابية والسلبية للفرد حول ذاته، كما أنه يرتبط طبيعيًا بالتعلم، وهو خاصية إنسانية مرتبطة بالوعي الذاتي للفرد، كما يعني به حكم الفرد على كفاءته الشخصية وجدارتها وثقته فيها.

ووفقًا لذلك عرف الباحثون تقدير الذات في البحث الحالي بأنه: الحكم والتقييم العام للتلميذ الكفيف بالمرحلة الابتدائية لذاته ككل، وخصائصها الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، وينعكس ذلك على ثقته

بنفســـه وشـــعوره تجاهها وفكرته عن مدى أهميتها وقيمتها وكفاءتها وتوقعاته منها كما يظهر في المواقف الحياتية المختلفة.

أبعاد تقدير الذات:

أشار محسن عبد النبي (١٩٩٩) إلى وجود خمسة أبعاد أساسية لتقدير الذات، هي: الشعور بالأمن، الشعور بالهوية، الشعور بالانتماء، الشعور بالهدف، والشعور بالكفاءة الشخصية. كما أشار Guindon (٢٠٠٢) إلى أن تقدير الذات يتضمن كل من تقدير الذات العام وتقدير الذات الانتقائي.

وأشار كل من رانجيت مالهي، روبرت ريزنر (٢٠٠٥) إلى أن تقدير الذات يتسم بان له أبعاد متعددة، بمعنى أن الإحساس بقيمة الذات ينبع من الكفاءات المتنوعة التي يشعر بها الفرد في أبعاد مختلفة وهناك على الأقل ثلاثة أبعاد هي: **المظهر المادي "تقدير المادي للذات"**، ويتمثل في تقدير الفرد لذاته من خلال مظهره الخارجي، وقدراته البدنية، **وأداء المهام "تقدير أداء المهام"**، ويتمثل في تقدير الفرد لذاته من خلال أداء المهام المختلفة سواء كان ذلك في العمل أو مختلف الأنشطة الأخرى، **والعلاقات الشخصية "التقدير الاجتماعي للذات"**، ابتداء من العلاقة مع أفراد الأسرة إلى مختلف الأشخاص المهمون في حياته.

كما أشارت نجلاء أبو الوفا (٢٠١٥) إلى أن أبعاد تقدير الذات، هي: الوعي الذاتي، احترام الذات، قبول الذات، إدارة الذات، الكفاءة الذاتية، والرضا الذاتي.

. **مما سبق يتضح للباحثين** أن هناك العديد من أبعاد تقدير الذات منها: الشعور بالأمن، الشعور بالهوية، الشعور بالانتماء، الشعور بالهدف، الشعور بالكفاءة الشخصية، الوعي الذاتي، احترام الذات، قبول الذات، إدارة الذات، الرضـــا الذاتي، تقدير الذات العام، تقدير الذات الانتقائي، التقدير المادي للذات، التقدير أداء المهام، التقدير الاجتماعي للذات.

ووفقًا للتعريف الإجرائي الذي صاغه الباحثون لمفهوم تقدير الذات في البحث الحالي، فإن أبعاد تقدير الذات، هي:

١- **البعد الجسمي:** ويُقصد به تقييم التلميذ الكفيف لمظهره ومهامه وأنشطته البدنية وحركاته وانتقاله ورضاه عنها، ومدى كفاءتها في مختلف المواقف الحياتية.

٢- **البعد العقلي:** ويُقصـــد به تقييم التلميذ الكفيف لأفكاره وذكائه واتخاذه للقرارات وحل مختلف المشـــكلات الشخصية، وتوقع النجاح في الأعمال التي يؤديها.

٣- **البعد الاجتماعي:** ويُقصد به تقييم التلميذ الكفيف لعلاقاته وتواصله مع الآخرين ومدى تقبله لهم وتقبلهم له وتأثيره فيهم، وشعوره بالراحة والأمان حينما يكون بينهم.

٤- **البعد الانفعالي:** ويُقصد به تقييم التلميذ الكفيف لمشاعره المختلفة من ارتياح أو سعادة أو تعاطف أو ضيق أو خجل أو غيرها في المواقف الحياتية المختلفة.

ونظرًا لأهمية متغير تقدير الذات للمكفوفين، فقد تناولته بعض الدراسات في علاقته بمتغيرات أخرى، مثل دراسة (٢٠٠٥) Griffin-Shirly and Nes، دراسة رضا الأشرم (٢٠٠٨)، دراسة عبد ربه شعبان (٢٠١٠)، دراسة عبد المجيد البارقي (٢٠١٠)، دراسة (٢٠١١) Knight، دراسة رشا فايد (٢٠١١)، دراسة يونسي تونسية (٢٠١٢)، دراسة مسعد أبو الديار (٢٠١٢)، دراسة أحمد الشركسي (٢٠١٣)، دراسة سعيد محمد (٢٠١٤)، دراسة شيماء السباعي (٢٠١٦)، والتي أشارت في مجملها إلى ارتباط تقدير الذات ارتباطًا موجبًا ودالًا بكل من التعاطف والذكاء الروحي وصورة الجسم والتحصيل الدراسي ومستوى الطموح ودافعية الإنجاز والذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط والمساندة الاجتماعية وارتباطًا سالبًا ودالًا بكل من الخجل والعجز المتعلم والقلق الاجتماعي والوحدة النفسية لدى المكفوفين.

كما تناولت بعض الدراسات بحث الفروق في تقدير الذات لدى المكفوفين تبعًا لمتغيري النوع وزمن حدوث الإعاقة أو كف البصر، حيث أشارت دراسة عبد ربه شعبان (٢٠١٠)، دراسة المجتبى الهادي محمد (٢٠١٧)، دراسة بلخيري محمد (٢٠١٧) إلى عدم وجود فروق دالة في تقدير الذات تعزي لمتغير النوع، في حين أشارت دراسة (٢٠١١) Knight إلى وجود فروق دالة في تقدير الذات لصالح الإناث مقارنة بالذكور، بينما أشارت دراسة (٢٠٠٩) Garaigordobil and Bernaras إلى وجود فروق دالة في تقدير الذات لصالح الذكور مقارنة بالإناث.

ثالثاً: فاعلية الذات Self- Efficacy

مفهوم فاعلية الذات:

يعد مفهوم فاعلية الذات من المفاهيم المهمة التي تفسر السلوك الإنساني، وذلك من وجهة نظر نظريات التعلم الاجتماعي، وهو من أكثر المفاهيم النظرية العلمية أهمية في علم النفس الحديث وقد دلت الكتابات العلمية وبالذات النفسية منها حول مفهوم فاعلية الذات بأنه يمثل عنصرًا أساسيًا في تكوين الشخصية، وهو ما يتعلق عادة بتصور الفرد عن نفسه وإمكاناته وقدرته في التفاعل مع الآخرين.

عرف كل من (١٩٩٤) Danaher and Hallinan فاعلية الذات على أنها: قدرة الأفراد في الأداء في مجالات معينة وعلى إنجاز السلوك وإحراز الأهداف. كما عرفها (١٩٩٧) Bandrua على أنها "المفتاح الرئيسي لسلوك الفرد، فالسلوك الإنساني يعتمد على ما يعتقده الفرد عن مخالفاته وتوقعاته وعن سلوكياته المطلوبة للتفاعل الناتج والتكيف مع إحداث الحياة.

وعرفها فتحي الزيات (٢٠٠١) على أنها: اعتقاد أو إدراك الفرد لمستوى أو كفاءة فاعلية إمكاناته أو قدراته الذاتية، وما ينطوي عليه من مقومات عقلية معرفية وانفعالية ودافعية لمعالجة المواقف أو المهام أو المشكلات، والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجاز ما في ظل المحددات البيئية القائمة. كما عرفتها آمال باظة (٢٠٠١) فاعلية الذات على أنها: القيام ببعض الأعمال بصورة مستقلة والتوقع الإيجابي لدور الفرد، وهو بذلك يعتبر مفهومًا واقعيًا ومعرفيًا للسلوك، حيث يؤدي بالفرد إلى الاعتقاد بأن لديه الحرية والمقدرة على تسيير الأمور وتحقيق الأهداف، ويمكن تسميتهم أصحاب الضبط الداخلي.

كما تُعرف فاعلية الذات أيضاً بأنها عبارة عن مجموعة من الأحكام والتوقعات الصادرة من الأفراد عن أدائهم للسلوك في مواقف قد تبدو غامضة أو غير متوقعة تحتاج إلى قوة دفع لإنجاز هذا السلوك حيث أن هذه القوة مهمة لتفسير الدوافع الكامنة وراء أداء الأفراد في المواقف المتعددة والمجالات المختلفة (عبير البدري، ٢٠٠٨، ٣٥).

وعرفها رامي اليوسف (٢٠١٤) على أنها ليست مجرد مشاعر عامة ولكنها تقوم من جانب الفرد عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرته، ومقدار الجهد الذي يبذله ومدي مرونته مع المواقف الصعبة والمعقدة، مقدار مقاومته للفشل. كما عرفها أحمد الزغبي (٢٠١٤) على أنها: حالة دافعية يتم من خلالها قياس التقدير الذاتي للفرد على تنفيذ أعمال معينة لتحقيق بعض أهدافه ولا تعني فعالية الذات بما يمتلك الفرد، بل تعني باعتقاداته حول ما يُمكنه القيام به، وتمثل المحور المعرفي للعمليات.

في ضوء ما سبق يُعرف الباحثون فاعلية الذات في البحث الحالي على أنها: وعي وإدراك التلميذ الكفيف بالمرحلة الابتدائية بقدراته وإمكاناته في أداء ما يُوكل إليه من مهام بإتقان ومثابرة ومرونة وقدرته على التواصل مع الآخرين، والحفاظ على ثباته واستقراره انفعاليا.

أبعاد فاعلية الذات:

حدد "Bandura" ثلاثة أبعاد للفاعلية الذاتية، وأشار إلى أن معتقدات الفرد عن فاعلية ذاته تختلف وفقًا لتلك الأبعاد، والتي يجب اعتبارها عند تقييم فاعلية الذات. وهذه الأبعاد، هي:

١- مقدار الفاعلية:

وهو يختلف تبعاً لطبيعة أو صعوبة المواقف، ويتضمن مقدار الفاعلية بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة وفقًا لمستوى الصعوبة والتباينات بين الأشخاص في توقعات الفاعلية، ويمكن تحديده بالمهام البسيطة المتشابهة ومتوسطة الصعوبة، ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها في هذا الصدد أن طبيعة التحديات التي تواجه الفاعلية الشخصية يمكن الحكم عليها بمختلف الوسائل مثل: مستوى الإتقان وبذل الجهد والدقة والإنتاجية، والتهديد الذاتي المطلوب، ومع ارتفاع مستوى فاعلية الذات لدى بعض الأفراد فإنهم لا

يقبلون علي مواقف التحدي وقد يرجع سبب ذلك إلي تدني مستوى الخبرة والمعلومات السابقة (إبراهيم الحكمي ،٢٠٠٩، ٧٨٥؛ سعاد الدوري، ٢٠١٤، ٧٠).

٢- العمومية:

وتعني انتقال توقعات الفاعلية إلى مواقف مشابهة، فالأفراد غالباً ما يعممون إحساسهم بالفاعلية في المواقف لأن العمومية تحدد من خلال مجالات للمواقف التي يتعرضون لها. ويشير Bandura للأنشطة المتسعة في مقابل المجالات المحددة، وأنها تختلف باختلاف عدد من الأبعاد مثل: درجات تشابه والطرق التي تعبر بها عن الإمكانات أو القدرات السلوكية والمعرفية والوجدانية، ومن خلال التفسيرات الوصفية للمواقف، وخصائص الشخص المتعلقة بالسلوك الموجه (فتحي الزيات، ٢٠٠١، ٥١٠؛ سعاد الدوري، ٢٠١٤، ٧١).

٣- القوة:

إنها تحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف، وأن الفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل، وبذل جهد أكثر في مواجهة الخبرات الشاقة، ويؤكد على أن قوة التوقعات في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للمواقف (سعاد الدوري، ٢٠١٤، ٧٢). ويعنى بها كذلك الفروق الفردية في مواجهة مواقف الفشل، وما يتبع ذلك من شعور بالإحباط لدى البعض، والمثابرة والتغلب على تلك المواقف لدى البعض الآخر (إبراهيم الحكمي، ٢٠٠٩، ٧٨٥).

كما أشار (Friedman,٢٠٠٥) إلى أن فاعلية الذات تتكون من المكونات التالية: **المكون المعرفي:** ويُقصد به حجم المعلومات التي يحملها الفرد عن موضوع الفاعلية فضلًا عن الوعي الذاتي بذلك الموضوع، ويتمثل في معتقدات الفرد عن فاعليته، **والمكون المهاري:** ويُقصد به حجم المهارات التي يمتلكها الفرد للتصرف في المواقف المثيرة، **والمكون الوجداني:** ويُقصد به الاتجاه نحو الموضوع ومدى إيجابيته، فضلًا عن نقل الموضوع ومتعلقاته وتقبل الذات وتقبل الآخرين، ويتمثل هذا المكون في مشاعر الفاعلية.

وأشار محمد عصام الدين (٢٠٠٦) إلى أن فاعلية الذات هي التي تصنع المكونات، والمكونات هي التي تحدد العمليات، وعليها تحدد عمليات فاعلية الذات في: الوعي، الإدراك، والاتجاه الإيجابي، فضلاً عن عمليات أخرى مثل: الأحاسيس والمشاعر المتعلقة بالفاعلية والتأثيرية والخبرة، وعمليات التأقلم.

ووفقًا للتعريف الإجرائي الذي صاغه الباحثون لمفهوم فاعلية الذات في البحث الحالي، فإن أبعاد فاعلية الذات، هي:

١- مقدار فاعلية الذات ويُقصد به الإتقان والجهد المبذول والدقة من خلال ثقة التلميذ الكفيف في قدراته ومعلوماته.

٢- العمومية ويُقصد بها نجاح التلميذ الكفيف في أداء أعمال متنوعة الصعوبة تحت مختلف الظروف.

٣- القوة ويُقصد بها الشعور بالمثابرة أو الإحباط التي يتعرض لها التلميذ الكفيف في مواجهة مواقف الفشل عن طريق أداء مهام مختلفة.

ونظرًا لأهمية متغير فاعلية الذات للمكفوفين، فقد تناولته بعض الدراسات في علاقته بمتغيرات أخرى، مثل دراسة (٢٠٠٦) Chewinsk ، دراسة (٢٠١١) Ponquart and Pfeiffer، دراسة نفيسة عيسوي (٢٠١٢)، دراسة (٢٠١٦) Shahed, et al، دراسة آلاء اليوسف وجميل الصمادي (٢٠١٨)، دراسة محمود الشهاوي (٢٠٢٠)، والتي أشارت في مجملها إلى ارتباط فاعلية الذات ارتباطًا موجبًا ودالًا بكل من مستوى الطموح وتحقيق الأهداف والمشاعر الإيجابية والمساندة الاجتماعية ومعنى الحياة والأداء الأكاديمي والذكاء الوجداني واليقظة العقلية والصمود النفسي، وارتباطًا سالبًا ودالًا بكل من قلق المستقبل لدى المكفوفين.

كما تناولت بعض الدراسات بحث الفروق في فاعلية الذات لدى المكفوفين تبعًا لمتغيري النوع وزمن حدوث الإعاقة أو كف البصر، حيث أشارت دراسة نفيسة عيسوي (٢٠١٢) إلى عدم وجود فروق دالة في فاعلية الذات تعزي لمتغير النوع، في حين أشارت دراسة(٢٠١٦) Shahed, et al إلى وجود فروق دالة في فاعلية الذات لصالح الإناث مقارنة بالذكور.

فروض البحث:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين تقدير الذات وفاعلية الذات لدى المكفوفين بالمرحلة الابتدائية.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المكفوفين بالمرحلة الابتدائية في تقدير الذات باختلاف النوع وزمن حدوث كف البصر.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المكفوفين بالمرحلة الابتدائية في فاعلية الذات باختلاف النوع وزمن حدوث كف البصر.

٤- تسهم فاعلية الذات وأبعادها إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بتقدير الذات لدى المكفوفين بالمرحلة الابتدائية.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمد البحث الحالي على استخدام المنهج الوصفي (الارتباطي) للكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيري تقدير الذات وفاعلية الذات بالإضافة إلى التنبؤ بتقدير الذات لدى المكفوفين بالمرحلة الابتدائية من خلال فاعلية الذات وأبعادها.

ثانياً: عينة الدراسة: وتشمل: –

١– **مجموعة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات ومقاييس البحث،** وتكونت من (٥٠) تلميذًا وتلميذةً من التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية بمدرسة النور للمكفوفين بالمنصورة التابعة لإدارة غرب المنصورة التعليمية بمحافظة الدقهلية – نظرا لقلة عدد التلاميذ المكفوفين بالإسكندرية ومطروح، بواقع (٢٤) ذكورًا، و(٢٦) إناثًا، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٦– ١٢) عامًا، بمتوسط (٨,٩٠) وانحراف معياري (١,٦٢).

٢– **مجموعة البحث الأساسية (المشاركون في البحث)،** وتكونت من (١٧٧) تلميذً وتلميذةً من التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية بمدرستي النور للمكفوفين بمحرم بك (٧١)، وزيزينيا بمحافظة الإسكندرية (٩٩)، ومدرسة النور للمكفوفين بمرسى مطروح– محافظة مطروح (٧)، تمتد أعمارهم الزمنية ما بين (٦– ١٢) عامًا، بمتوسط (٨,٨٨) وانحراف (١,٥٩)، منهم (٨٨) ذكورًا، و(٨٩) إناثًا.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

فيما يلي وصف الأدوات والمقاييس المستخدمة:

١– مقياس تقدير الذات للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية إعداد الباحثين:

هدف المقياس: هدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى تقدير الذات وأبعاده (الجسمي، العقلي، الاجتماعي، والانفعالي) لدى المكفوفين بالمرحلة الابتدائية.

خطوات بناء المقياس:

- تم إعداد وبناء مقياس تقدير الذات وأبعاده بعد أن قام الباحثون بالاطلاع على الكتابات الأدبية في مجال تقدير الذات، وكذلك مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولته، وكذلك الاطلاع على عدد من مقاييس تقدير الذات مثل مقياس Brus R. Haire لتقدير الذات ترجمة الحميدي الضيدان (٢٠٠٤)، مقياس سالمة الحجري (٢٠١١)، مقياس شعبان رضوان، حليمة الدقوشي (٢٠١٣)، مقياس قطب حنور وآخرين (٢٠٢١)، مقياس أحمد أمين (٢٠٢١).
- وقد تم عرض المقياس على (٩) محكمين من المتخصصين في مجالات علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة؛ لمراجعة صياغة المفردات وانتمائها لأبعاد المقياس، وملائمتها لخصائص المشاركين في البحث، وقد أجروا بعض التعديلات على بعض مفردات المقياس. وجدول (١) يوضح نسب اتفاق المحكمين على مفردات المقياس:

جدول (١) نسب اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس تقدير الذات (ن= ٩)

يتضح من جدول (١) أن نسب اتفاق المحكمين على مفردات المقياس تراوحت ما بين (٨٨,٨٩% – ١٠٠%)، وأيضًا تراوحت قيم معاملات صدق لوش للمفردات ما بين (٠,٧٨– ١).

رقم المفردة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	رقم المفردة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	رقم المفردة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %
١	٩	-	١٠٠	١٩	٨	١	٨٨,٨٩	٣٧	٩	-	١٠٠
٢	٨	١	٨٨,٨٩	٢٠	٩	-	١٠٠	٣٨	٩	-	١٠٠
٣	٩	-	١٠٠	٢١	٩	-	١٠٠	٣٩	٩	-	١٠٠
٤	٩	-	١٠٠	٢٢	٨	١	٨٨,٨٩	٤٠	٨	١	٨٨,٨٩
٥	٩	-	١٠٠	٢٣	٩	-	١٠٠	٤١	٩	-	١٠٠
٦	٨	١	٨٨,٨٩	٢٤	٨	١	٨٨,٨٩	٤٢	٨	١	٨٨,٨٩
٧	٩	-	١٠٠	٢٥	٨	١	٨٨,٨٩	٤٣	٨	١	٨٨,٨٩
٨	٨	١	٨٨,٨٩	٢٦	٨	١	٨٨,٨٩	٤٤	٩	-	١٠٠
٩	٨	١	٨٨,٨٩	٢٧	٩	-	١٠٠	٤٥	٩	-	١٠٠
١٠	٨	١	٨٨,٨٩	٢٨	٩	-	١٠٠	٤٦	٩	-	١٠٠
١١	٩	-	١٠٠	٢٩	٩	-	١٠٠	٤٧	٨	١	٨٨,٨٩
١٢	٨	١	٨٨,٨٩	٣٠	٩	-	١٠٠	٤٨	٩	-	١٠٠
١٣	٩	-	١٠٠	٣١	٨	١	٨٨,٨٩	٤٩	٨	١	٨٨,٨٩
١٤	٩	-	١٠٠	٣٢	٨	١	٨٨,٨٩	٥٠	٨	١	٨٨,٨٩
١٥	٩	-	١٠٠	٣٣	٩	-	١٠٠	٥١	٩	-	١٠٠
١٦	٨	١	٨٨,٨٩	٣٤	٩	-	١٠٠	٥٢	٩	-	١٠٠
١٧	٩	-	١٠٠	٣٥	٨	١	٨٨,٨٩	٥٣	٨	١	٨٨,٨٩
١٨	٨	١	٨٨,٨٩	٣٦	٩	-	١٠٠	٥٤	٩	-	١٠٠

وصـــف المقياس: اشـــتمل مقياس تقدير الذات على (٥٤) مفردة موزعة على أربعة أبعاد: البعد الأول (الجســـمي) والبعد الثاني (العقلي)، والبعد الثالث (الاجتماعي) واحتوى كل بعد منها على (١٤) مفردة، بالإضافة إلى البعد الرابع (الانفعالي) والذي احتوى على (١٢) مفردة.

تطبيق المقياس وطريقة تصـــحيح أو تقدير درجاته: حدد الباحثون الإجابة التي يختارها الكفيف بالمرحلة الابتدائية إما بـ (دائمًا) أو (أحيانًا) أو (نادرًا)، فالإجابة بـ (دائمًا) تُقدر بـ (٣) درجات، بينما تُقدر الإجابة بـ (أحيانًا) بـــ (درجتين)، كما تُقدر الإجابة بـــ (نادرًا) بـــ (درجة واحدة)، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (١٦٢) درجة، والدرجة الصُـــغرى (٥٤) درجة، وتعني الدرجة المرتفعة على المقياس ارتفاع تقدير الذات، بينما تعني الدرجة المرتفعة على المقياس انخفاض تقدير الذات.

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس

- **حساب صدق المقياس:** قام الباحثون بحساب صدق المقياس من خلال صدق المحك الخارجي، حيث تم حســـاب معامل الارتباط بين درجات المقياس ودرجات مقياس تقدير الذات للمكفوفين إعداد قطب حنور وآخرين (٢٠٢١) بعد تطبيقه على عينة حساب الخصائص السيكومترية، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨٣)، وهي قيمة مرتفعة؛ مما يدل على صدق المقياس.

- **حساب ثبات المقياس:** قام الباحثون بحساب ثبات المقياس وأبعاده باستخدام أسلوب معامل ألفا كرونباخ، وجدول (٢) يوضح معاملات ثبات ألفا كرونباخ للمقياس وأبعاده:

جدول (٢) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس تقدير الذات (ن= ٥٠)

البعد	الأول: الجسمي	الثاني: العقلي	الثالث: الاجتماعي	الرابع: انفعالي	المقياس ككل
معامل ثبات ألفا كرونباخ	٠,٨٠	٠,٧٧	٠,٧٨	٠,٧٥	٠,٨٥

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات ثبات أبعاد المقياس تراوحت ما بين (٠,٧٥ – ٠,٨٠)، كما بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل (٠,٨٥)، وهي قيم مرتفعة؛ مما يدل على ثبات المقياس وصـــلاحية استخدامه مع المشاركين في البحث.

- **حساب الاتساق الداخلي للمقياس:**

قام الباحثون بحساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات مفردات المقياس ودرجات أبعاده وبين درجات المفردات والمقياس ككل، وأيضًا حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والمقياس ككل، والجدولان (٣)، (٤) يوضحان ذلك:

أولًا: حســـاب معاملات الارتباط بين درجات مفردات المقياس ودرجات الأبعاد التي تنتمي إليها، وهذا ما يوضحه جدول (٣):

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات مفردات المقياس والأبعاد التي تنتمي إليها (ن= ٥٠) :

رقم المفردة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس
١	٠,٧٤	٠,٧٢	١٥	٠,٧٥	٠,٧٣	٢٩	٠,٧٤	٠,٧٢	٤٣	٠,٧٤	٠,٧٢
٢	٠,٧٥	٠,٧٤	١٦	٠,٧٢	٠,٧٣	٣٠	٠,٧٥	٠,٧٣	٤٤	٠,٧٣	٠,٧١

٣	٠,٧٣	٠,٧٤	١٧	٠,٧٦	٠,٧٤	٣١	٠,٧٢	٠,٧٣	٤٥	٠,٧٦	٠,٧٣
٤	٠,٧٦	٠,٧٤	١٨	٠,٧٤	٠,٧٣	٣٢	٠,٧٤	٠,٧٥	٤٦	٠,٧٣	٠,٧٢
٥	٠,٧٤	٠,٧١	١٩	٠,٧١	٠,٧٢	٣٣	٠,٧٣	٠,٧٤	٤٧	٠,٧٥	٠,٧٦
٦	٠,٧٢	٠,٧٣	٢٠	٠,٧٤	٠,٧٥	٣٤	٠,٧٢	٠,٧٦	٤٨	٠,٧٣	٠,٧١
٧	٠,٧٧	٠,٧٣	٢١	٠,٧٣	٠,٧١	٣٥	٠,٧٦	٠,٧٤	٥٠	٠,٧٧	٠,٧٥
٨	٠,٧٥	٠,٧٢	٢٢	٠,٧٥	٠,٧٣	٣٦	٠,٧٤	٠,٧٣	٥١	٠,٧٣	٠,٧٤
٩	٠,٧١	٠,٧٢	٢٣	٠,٧٦	٠,٧٣	٣٧	٠,٧٥	٠,٧٣	٥٢	٠,٧٣	٠,٧١
١٠	٠,٧٣	٠,٧٤	٢٤	٠,٧٢	٠,٧١	٣٨	٠,٧٣	٠,٧٤	٥٣	٠,٧١	٠,٧٠
١١	٠,٧٥	٠,٧٤	٢٥	٠,٧٤	٠,٧٥	٣٩	٠,٧٦	٠,٧٥	٥٤	٠,٧٢	٠,٧٣
١٢	٠,٧٤	٠,٧٢	٢٦	٠,٧٣	٠,٧١	٤٠	٠,٧٢	٠,٧٣			
١٣	٠,٧٢	٠,٧١	٢٧	٠,٧٣	٠,٧٤	٤١	٠,٧١	٠,٧٠			
١٤	٠,٧٣	٠,٧١	٢٨	٠,٧٦	٠,٧٤	٤٢	٠,٧٣	٠,٧٢			

يتضـــح من جدول (٣) أن معاملات الارتباط لمفردات البعد الأول (الجســمي) تراوحت ما بين (٠,٧١-٠,٧٧)، وتراوحت معاملات الارتباط لمفردات البعد الثاني (العقلي) ما بين (٠,٧١ – ٠,٧٦)، وتراوحت معاملات الارتباط لمفردات البعد الثالث (الاجتماعي) ما بين (٠,٧١ – ٠,٧٦)، كما تراوحت معاملات الارتباط لمفردات البعد الرابع (الانفعالي) ما بين (٠,٧١ – ٠,٧٧)، وهي قيم مرتفعة؛ ما يدل على اتســاق المفردات مع الأبعاد. كما تراوحت معاملات الارتباط بين درجات المفردات والمقياس ككل ما بين (٠,٧٠-٠,٧٦)، وهي قيم مرتفعة؛ مما يدل على اتساق مفردات المقياس مع المقياس ككل.

ثانيًا: حســـاب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وهذا ما يوضـــحه جدول (٤):

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس (ن= ٥٠)

البعد	الأول: الالتزام	الثاني: التحكم	الثالث: التحدي	الرابع: الانفعالي
معامل الارتباط	٠,٨١	٠,٧٨	٠,٧٩	٠,٧٦

يتضـــح من جدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠,٧٦ – ٠,٨١)، وهي قيم مرتفعة؛ ما يدل على اتساق المقياس.

٢- مقياس فاعلية الذات للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية إعداد الباحثين:

هدف المقياس: هدف هذا المقياس إلى تحديد مســـتوى فاعلية الذات وأبعادها (مقدار الفاعلية، العمومية، القوة) لدى المكفوفين بالمرحلة الابتدائية.

خطوات بناء المقياس:

- تم إعداد وبناء مقياس فاعلية الذات للمكفوفين بالمرحلة الابتدائية بعد أن قام الباحثون بالاطلاع على الكتابات الأدبية، وكذلك مراجعة الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت مجال فاعلية الذات، وأيضًا الاطلاع على عدد من مقاييس فاعلية الذات مثل مقياس Ponquart and Pfeiffer (٢٠١١)، مقياس نفيسة عيسوي (٢٠١٢)، مقياس سناء كشكر (٢٠١٣)، مقياس سامي مرسي (٢٠١٥)، ومقياس ولاء يوسف (٢٠١٦).
- وقد تم عرض المقياس على (٩) محكمين من المتخصصين في مجالات علم النفس التربوي والصحة النفسية والتربية الخاصة؛ لمراجعة صياغة المفردات وانتمائها لأبعاد المقياس، وملائمتها لخصائص المشاركين في البحث، وقد أجروا بعض التعديلات على بعض مفردات المقياس. وجدول (٥) يوضح نسب اتفاق المحكمين على مفردات المقياس:

جدول (٥) نسب اتفاق السادة المحكمين على مفردات مقياس فاعلية الذات (ن= ٩)

رقم المفردة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	رقم المفردة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %	رقم المفردة	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق %
١	٩	_	١٠٠	١٣	٨	١	٨٨,٨٩	٢٥	٩	_	١٠٠
٢	٩	_	١٠٠	١٤	٩	_	١٠٠	٢٦	٨	١	٨٨,٨٩
٣	٨	١	٨٨,٨٩	١٥	٩	_	١٠٠	٢٧	٨	١	٨٨,٨٩
٤	٨	١	٨٨,٨٩	١٦	٨	١	٨٨,٨٩	٢٨	٩	_	١٠٠
٥	٩	_	١٠٠	١٧	٩	_	١٠٠	٢٩	٨	١	٨٨,٨٩
٦	٩	_	١٠٠	١٨	٩	_	١٠٠	٣٠	٩	_	١٠٠
٧	٩	_	١٠٠	١٩	٨	١	٨٨,٨٩	٣١	٩	_	١٠٠
٨	٨	١	٨٨,٨٩	٢٠	٨	١	٨٨,٨٩	٣٢	٩	_	١٠٠
٩	٩	_	١٠٠	٢١	٨	١	٨٨,٨٩	٣٣	٨	١	٨٨,٨٩
١٠	٩	_	١٠٠	٢٢	٩	_	١٠٠	٣٤	٩	_	١٠٠
١١	٩	_	١٠٠	٢٣	٩	_	١٠٠	٣٥	٩	_	١٠٠
١٢	٨	١	٨٨,٨٩	٢٤	٩	_	١٠٠	٣٦	٨	١	٨٨,٨٩

يتضح من جدول (٥) أن نسب اتفاق المحكمين على مفردات المقياس تراوحت ما بين (٨٨,٨٩% – ١٠٠%)، وأيضًا تراوحت قيم معاملات صدق لوش للمفردات ما بين (٠,٧٨– ١).

وصف المقياس: اشتمل مقياس فاعلية الذات على (٣٦) مفردة موزعة على ثلاثة أبعاد: البعد الأول (مقدار الفاعلية) والبعد الثاني (العمومية)، والبعد الثالث (القوة) واحتوى كل بعد منها على (١٢) مفردة.

تطبيق المقياس وطريقة تصـــحيح أو تقدير درجاته: حدد الباحثون الإجابة التي يختارها الكفيف بالمرحلة الابتدائية إما بـ (دائمًا) أو (أحيانًا) أو (نادرًا)، فالإجابة بـ (دائمًا) تُقدر بـ (٣) درجات، أما الإجابة بـ (أحيانًا) فتُقدر بـــ (درجتين)، كما تُقدر الإجابة بـــ (نادرًا) بـــ (درجة واحدة)، وبذلك تكون الدرجة العظمى للمقياس (١٠٨) درجة، والدرجة الصـــغرى (٣٦) درجة، وتعني الدرجة المرتفعة على المقياس ارتفاع فاعلية الذات، بينما تعني الدرجة المنخفضة على المقياس انخفاض فاعلية الذات.

حساب الخصائص السيكومترية للمقياس

- **حساب صدق المقياس:** قام الباحثون بحساب صدق المقياس من خلال صدق المحك الخارجي، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس ودرجات مقياس فاعلية الذات للمكفوفين إعداد نفيسة عيسوي (٢٠١٢) بعد تطبيقه على عينة حساب الخصائص السيكومترية، وقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨١)، وهي قيمة مرتفعة؛ مما يدل على صدق المقياس.

- **حساب ثبات المقياس:** قام الباحثون بحساب ثبات المقياس وأبعاده باستخدام أسلوب معامل ألفا كرونباخ، وجدول (٦) يوضح معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس:

جدول (٦) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس فاعلية الذات (ن= ٥٠)

البعد	الأول: مقدار الفاعلية	الثاني: العمومية	الثالث: القوة	المقياس ككل
معامل ثبات ألفا كرونباخ	٠,٧٨	٠,٧٦	٠,٧٣	٠,٨٣

يتضـــح من جدول (٦) أن قيم معاملات ثبات لأبعاد المقياس تراوحت ما بين (٠,٧٣ – ٠,٧٨)، كما بلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل (٠,٨٣)، وهي قيم مرتفعة؛ مما يدل على ثبات المقياس، وصـــلاحية استخدامه مع المشاركين في البحث.

- **حساب الاتساق الداخلي للمقياس:**

قام الباحثون بحساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد، وكذلك بين درجات المفردات والمقياس ككل، وأيضًا حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والمقياس ككل، والجدولان (٧)، (٨) يوضحان ذلك:

أولًا: حساب معاملات الارتباط بين درجات مفردات المقياس ودرجات الأبعاد التي تنتمي إليها،

جدول (٧) معاملات الارتباط بين درجات مفردات المقياس والأبعاد التي تنتمي إليها (ن= ٥٠)

رقم المفردة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس	رقم المفردة	معامل الارتباط مع البعد	معامل الارتباط مع المقياس
١	٠,٧٤	٠,٧٢	١٠	٠,٧٣	٠,٧٢	١٩	٠,٧٣	٠,٧٢	٢٨	٠,٧٥	٠,٧٠
٢	٠,٧٢	٠,٧٣	١١	٠,٧٢	٠,٧٤	٢٠	٠,٧٥	٠,٧٤	٢٩	٠,٧٣	٠,٧٣
٣	٠,٧٣	٠,٧١	١٢	٠,٧٥	٠,٧٣	٢١	٠,٧٤	٠,٧٢	٣٠	٠,٧٤	٠,٧٣
٤	٠,٧٥	٠,٧٣	١٣	٠,٧٣	٠,٧٢	٢٢	٠,٧٢	٠,٧٣	٣١	٠,٧١	٠,٧٢
٥	٠,٧٢	٠,٧١	١٤	٠,٧٤	٠,٧٢	٢٣	٠,٧٢	٠,٧١	٣٢	٠,٧٤	٠,٧٣
٦	٠,٧٦	٠,٧٤	١٥	٠,٧٥	٠,٧٣	٢٤	٠,٧٣	٠,٧٢	٣٣	٠,٧٣	٠,٧٤
٧	٠,٧٤	٠,٧٥	١٦	٠,٧٤	٠,٧٢	٢٥	٠,٧٤	٠,٧٥	٣٤	٠,٧٦	٠,٧٤
٨	٠,٧١	٠,٧٣	١٧	٠,٧٣	٠,٧٤	٢٦	٠,٧٥	٠,٧٣	٣٥	٠,٧٤	٠,٧٣
٩	٠,٧٣	٠,٧٢	١٨	٠,٧٢	٠,٧١	٢٧	٠,٧٤	٠,٧٢	٣٦	٠,٧٤	٠,٧٢

يتضح من جدول (٧) أن معاملات الارتباط لمفردات البعد الأول (مقدار الفاعلية) تراوحت ما بين (٠,٧١- ٠,٧٦)، وتراوحت معاملات الارتباط لمفردات البعد الثاني (العمومية) ما بين (٠,٧٢ – ٠,٧٥)، كما تراوحت معاملات الارتباط لمفردات البعد الثالث (القوة) ما بين (٠,٧١ – ٠,٧٦)، وهي قيم مرتفعة؛ ما يدل على اتساق المفردات مع الأبعاد التي تنتمي إليها. كما تراوحت معاملات الارتباط بين درجات المفردات والمقياس ككل ما بين (٠,٧٠- ٠,٧٥)، وهي قيم مرتفعة؛ مما يدل على اتساق مفردات المقياس مع المقياس ككل.

ثانيًا: حســـاب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وهذا ما يوضـــحه جدول (٨):

جدول (٨) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس (ن= ٥٠)

البعد	الأول: مقدار الفاعلية	الثاني: العمومية	الثالث: القوة
معامل الارتباط	٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٧٧

يتضح من جدول (٨) أن قيم معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠,٧٧ – ٠,٨٢)، وهي قيم مرتفعة؛ ما يدل على اتساق المقياس.

خطوات البحث

- دراسة نظرية لمتغيرات البحث، وهما: تقدير الذات، فاعلية الذات، والمكفوفون بالمرحلة الابتدائية.
- استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث، ومن ثم صياغة فروض البحث.

– تحديد أدوات البحث وتشمل: مقياس تقدير الذات ومقياس فاعلية الذات للتلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية إعداد الباحثين.

– اختيار عينة البحث الأساسية (المشاركين في البحث).

– تطبيق كل من مقياس تقدير الذات وفاعلية الذات على عينة البحث الأساسية.

– التحليل الإحصائي للبيانات التي تم الحصول عليها باستخدام برنامج SPSS V٢٥.

– مناقشة والنتائج ومناقشتها، وتقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة بيانات البحث

استخدم الباحثون الأساليب الإحصائية التالية في معالجة بيانات البحث:

– معامل ارتباط بيرسون.

– اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي عينتين مستقلتين.

– تحليل الانحدار بطريقة Stepwise.

نتائج البحث:

١– توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصـائيًا بين تقدير الذات وفاعلية الذات وأبعادها لدى المكفوفين بالمرحلة الابتدائية، وذلك عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا ما يوضحه جدول (٩):

جدول (٩) نتائج استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين تقدير الذات وفاعلية الذات

المتغير	فاعلية الذات			
	مقدار الفاعلية الذاتية	العمومية	القوة	الدرجة الكلية
تقدير الذات	٠,٤٨**	٠,٤٣**	٠,٤٠**	٠,٥٩**

لدى المشاركين في البحث من المكفوفين بالمرحلة الابتدائية (ن= ١٧٧)

*** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ** دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)**

يتضح من جدول (٩): وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين تقدير الذات وكل من فاعلية الذات وأبعادها الفرعية لدى المشاركين في البحث؛ مما يعني قبول الفرض الأول.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (٢٠١١) Knight، دراسة أحمد الشركسي (٢٠١٣)، دراسة سعيد محمد (٢٠١٤)، دراسة شيماء السباعي (٢٠١٦)، والتي أشارت في مجملها إلى ارتباط تقدير الذات ارتباطًا موجبًا ودالًا ببعض المتغيرات مثل التعاطف والذكاء الروحي وصورة الجسم والتحصيل الدراسي ومستوى الطموح ودافعية الإنجاز والذكاء الوجداني وأساليب مواجهة الضغوط والمساندة

الاجتماعية لدى المكفوفين أو ذوي الإعاقة البصرية. **كما اتفقت تلك النتيجة** مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة نفيسة عيسوي (٢٠١٢)، دراسة Shahed, et al (٢٠١٦)، دراسة آلاء اليوسف وجميل الصمادي (٢٠١٨)، دراسة محمود الشهاوي (٢٠٢٠)، والتي أشارت في مجملها إلى وجود علاقة موجبة ودالة بين فاعلية الذات وبعض المتغيرات مثل مستوى الطموح وتحقيق الأهداف والمشاعر الإيجابية والمساندة الاجتماعية ومعنى الحياة والأداء الأكاديمي والذكاء الوجداني واليقظة العقلية والصمود النفسي لدى المكفوفين أو ذوي الإعاقة البصرية.

ويفسر الباحثون وجود علاقة موجبة وجوهرية بين تقدير الذات وفاعلية الذات لدى المشاركين في البحث من المكفوفين بالمرحلة الابتدائية إلى أن الكفيف بالمرحلة الابتدائية حينما يشعر بالنشاط والطاقة البدنية والحيوية والرضا عن مظهره، وحبه ورغبته في التنقل والحركة واتقانه لبعض الألعاب الرياضية والمهارات الحركية، وقدرته على التعبير عن آرائه وأفكاره واستطاعته لحل المشكلات الشخصية واتخاذ قرارات بشأنها والتصرف بحكمة في المواقف المحرجة، وثقته في قدراته وإمكاناته العقلية وشعوره بحب الآخرين له والتعامل معهم باحترام وتأثيره فيهم، واتساع خبراته وعلاقاته الاجتماعية، وإحساسه السعادة في مواقف الدعابة واتزان سلوكه وتعاطفه مع زملائه غير العاديين، فهذا من شأنه يرتبط ببذل الكفيف جهده وتمتعه بإرادة قوية وثقته في إمكاناته في مواجهة الصعاب والتحديات، واهتمامه بترتيب أولوياته وإدراكه لحجم التحديات التي تقابله واعتماده على ذاته في أداء المهام ومجابهته لمختلف المشكلات والضغوط بمثابرة وكفاح، وتكيفه مع الأحداث المحيطة به، وقدرته على التخطيط لكل مهامه وأعماله وأدائها واجتيازها؛ لذا وُجدت علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين تقدير الذات وفاعلية الذات لدى المشاركين في البحث.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المكفوفين بالمرحلة الابتدائية في تقدير الذات باختلاف النوع وزمن حدوث كف البصر، وهذا ما يوضحه جدول (١٠):

جدول (١٠) نتائج استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق في تقدير الذات بين المكفوفين بالمرحلة الابتدائية (المشاركين في البحث) تبعًا للنوع وزمن حدوث كف البصر (ن= ١٧٧) :

النوع							زمن حدوث كف البصر					
ذكور ن=٨٨		إناث ن=٨٩		قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	قبل الميلاد ن=١٠١		بعد الميلاد ن=٧٦		قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع				م	ع	م	ع			
٩٠,٤١	٣,١٦	٩٠,٤٧	٣,٤٣	٠,١٣	١٧٥	٠,٨٩	٩٠,٥١	٣,٢٥	٩٠,٣٤	٣,٣٦	٠,٣٤	١٧٥	٠,٧٣

يتضح من جدول (١٠): عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المشاركين في البحث في تقدير الذات تعزي لمتغيري النوع وزمن حدوث كف البصر؛ مما يعني قبول الفرض الثاني.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة رضا الأشرم (٢٠٠٨)، دراسة عبد ربه شعبان (٢٠١٠)، دراسة المجتبى الهادي محمد (٢٠١٧)، دراسة بلخيري محمد (٢٠١٧)، ودراسة صدام الفروي وآخرين (٢٠٢١)، والتي أشارت في مجملها إلى عدم وجود فروق دالة في تقدير الذات تعزي لمتغير النوع، بينما **اختلفت هذه النتيجة** مع نتائج كل من دراسة Bowen (٢٠١٠)، ودراسة Knight (٢٠١١) واللتان أشارتا إلى وجود فروق دالة في تقدير الذات في اتجاه الإناث، كما **اختلفت تلك النتيجة** مع نتائج دراسة Garaigordobil and Bernaras (٢٠٠٩) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة في تقدير الذات في اتجاه الذكور.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى أن المكفوفين بالمرحلة الابتدائية، سواء ذكورًا أو إناثًا أو حدثت الإعاقة أو كف البصر قبل الميلاد أو بعده، لديهم نفس المستوى والدرجة من التقييم والحكم على مظهرهم وأنشطتهم ومهامهم البدنية وأفكارهم وآرائهم وإمكاناتهم العقلية وحلهم للمشكلات الشخصية وعلاقاتهم وخبراتهم وأشكال تواصلهم مع غيرهم ومختلف مشاعرهم الإيجابية والسلبية، ورضاهم عنها وتقبلهم لها، وكفاءتهم في المواقف المختلفة؛ لذا لم تظهر فروق دالة في تقدير الذات لدى المشاركين في البحث تعزي لمتغيري النوع وزمن حدوث كف البصر.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المكفوفين بالمرحلة الابتدائية في فاعلية الذات باختلاف النوع وزمن حدوث كف البصر، وهذا ما يوضحه جدول (١١):

جدول (١١) نتائج استخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق في فاعلية الذات بين المكفوفين بالمرحلة الابتدائية (المشاركين في البحث) تبعًا للنوع وزمن حدوث كف البصر (ن= ١٧٧) :

النوع						زمن حدوث كف البصر					
ذكور ن=٨٨		إناث ن=٨٩		قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	قبل الميلاد ن= ٩٧		بعد الميلاد ن= ٨٩		قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
م	ع	م	ع				م	ع	م	ع			
٧٢,٣٥	٣,٣٢	٧١,٨١	٣,٤٨	١,٠٦	١٧٥	٠,٢٩	٧١,٧٤	٣,٥٤	٧٢,٥٣	٣,١٨	١,٥٢	١٧٥	٠,١٣

يتضح من جدول (١١): عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المشاركين في البحث في فاعلية الذات تعزي لمتغيري النوع وزمن حدوث كف البصر؛ مما يعني قبول الفرض الثالث.

اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة نفيسة عيسوي (٢٠١٢) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة في فاعلية الذات تعزي لمتغير النوع، بينما **اختلفت هذه النتيجة** مع نتائج دراسة Shahed, et al (٢٠١٦) والتي أشارت إلى وجود فروق دالة في فاعلية الذات في اتجاه الإناث.

ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى أن المكفوفين بالمرحلة الابتدائية (المشاركين في البحث) سواء ذكورًا أو إناثًا أو حدثت الإعاقة او كف البصر قبل الميلاد أو بعده، لديهم نفس المستوى والدرجة من الوعي والإدراك بإمكاناتهم في أداء المهام المطلوبة منهم والتي قد تكون متنوعة في صعوبتها وتحت مختلف الظروف، وذلك بمثابرة ومرونة وإتقان ودقة، كما لا يختلفون في ثقتهم بتلك القدرات أو في قدراتهم على التواصل مع غيرهم أو فيما يتعلق بثباتهم واستقرارهم الانفعالي وأيضًا في مواجهتهم لأي مواقف ضاغطة أو محبطة؛ لذا لم تظهر فروق جوهرية في فاعلية الذات لدى المشاركين في البحث تعزي لمتغيري النوع وزمن حدوث كف البصر.

٤- تسهم فاعلية الذات وأبعادها إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ بتقدير الذات لدى المكفوفين بالمرحلة الابتدائية، وهذا ما يوضحه الجدولان (١٢)، (١٣):

جدول (١٢) تحليل تباين الانحدار (ن= ١٧٧).

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
٣	الانحدار ٦٧٧,٩٢	٣	٢٢٥,٩٧	**٣١,٧٤	٠,٠١
	البواقي ١٢٣١,٧١	١٧٣	٧,١٢		
	كلي ١٩٠٩,٦٣	١٧٦			

جدول (١٣) الانحدار التدريجي لتأثير أبعاد فاعلية الذات على تقدير الذات لدى المكفوفين بالمرحلة الابتدائية (المشاركين في البحث) (ن= ١٧٧)

المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط R	معامل التحديد R٢	معامل التحديد R٢ المعدل	النسبة المئوية للإسهام	ثابت المعادلة	معامل الانحدار B	قيمة "ت" ودلالتها
النموذج	٠,٦٠	٠,٣٦	٠,٣٤		٤٨,٩٨		**١١,٤٧

مقدار الفاعلية الذاتية				%٢٢,٩	٠,٧١	٤,٧٨**
العمومية				٨,٦	٠,٥٩	٤,٢٣**
القوة				٢,٩	٠,٤٢	٢,٩٦**

داله عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدولين (١٢)، (١٣): أن قيمة "ف" المحسوبة بلغت (٣١,٧٤) ودالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على وجود علاقة انحدارية بين أبعاد فاعلية الذات (مقدار الفاعلية الذاتية – العمومية – القوة) وبين تقدير الذات، كما أن قيمة "ت" دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١)؛ ومن ثم يمكن التنبؤ بدرجات المشـــاركين في البحث على تقدير الذات من درجاتهم على الأبعاد الثلاثة لمقياس فاعلية الذات، ويمكن صياغة معادلة الانحدار كما يلي:

المعادلة التنبؤية للدرجات على مقياس تقدير الذات لدى المشـــاركين في البحث = ٤٨,٩٨+ (٠,٧١× مقدار الفاعلية الذاتية) + (٠,٥٩× العمومية) + (٠,٤٢ × القوة).

وقد تم حســـاب قيم معاملات الارتباط بين المتغيرات المســـتقلة (أبعاد الفاعلية الذاتية) والمتغير التابع (تقدير الذات)، وقيمة معاملات التحديد (مربع معامل الارتباط)، التي تعبر عن مقدار الإسهام النسبي الذي تســهم به أبعاد فاعلية الذات في التنبؤ بتقدير الذات، وذلك ما يوضــحه جدول (١٣)، **وبذلك أســهم البعد الأول (مقدار الفاعلية الذاتية) في تفســير (٢٢,٩%)، بينما أســهم البعد الثاني (العمومية) في تفســير (٨,٦%)، أما البعد الثالث (القوة) في تفســـير (٢,٩%) من تباين المتغير التابع (تقدير الذات)، كما أسـهمت تلك الأبعاد الثلاثة مجتمعة في تفسـير (٣٤,٤%) من تباين المتغير التابع (تقدير الذات)**، بينما النسبة المتبقية من التباين ترجع إلى متغيرات أخرى (البواقي) لم تؤخذ في الاعتبار في معادلة الانحدار؛ مما يعني قبول الفرض الرابع.

ونظرًا لعدم وجود دراسات – في حدود إطلاع الباحثين – فإن الباحثين يفسرون إسهام أبعاد فاعلية الذات في التنبؤ بتقدير الذات إلى أن الكفيف عندما يبذل أقصى جهده ويعي بقدراته في أداء مختلف المهام بمثابرة ودقة وإتقان ومرونة، مع شـعوره بالثقة في إمكاناته مع تمتعه بإرادة قوية وحينما يهتم بترتيب أولوياته وإدراكه لحجم التحديات التي تقابلـه، مع اعتماده على نفســـه في تخطيط وأداء تلك المهام وأيضًـــا في مواجهته للمشكلات بكفاح، وتكيفه مع الأحداث المحيطة به، فضـلًا عن قدرته على التواصـل مع غيره وحفاظه على ثباته الانفعالي؛ فإن ذلك يســاعده على تقييمه لذاته وخصــائصــه المختلفة: الجســمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية، وانعكاس ذلك على مدى ثقته بنفســـه وتقبله لها، وفكرته عن مدى كفاءتها في مختلف المواقف الحياتية؛ ومن هنا أمكن التنبؤ بتقدير الذات لدى المشاركين في البحث من خلال أبعاد فاعلية الذات.

توصيات ومقترحات البحث:

فيما يلي بعض التوصيات التي خلص إليها الباحثون من خلال نتائج البحث الحالي، وهي:

١- ضرورة العناية بتحسين الجوانب الشخصية والاجتماعية والنفسية لدى المكفوفين بالمرحلة الابتدائية مثل تقدير الذات وفاعلية الذات وتحقيق الذات وغيرها من المتغيرات والسمات الإيجابية.

٢- ضرورة تقديم دورات وندوات وبرامج لتحسين الجوانب النفسية والشخصية والاجتماعية لدى طلاب المكفوفين بالمرحلة الابتدائية؛ مما ينعكس بدوره على تنمية وتحسين توافقهم شخصيًا واجتماعيًا ونفسيًا.

٣- توجيه أنظار الأسرة والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ومعلمي وأخصائي التربية الخاصة إلى ضرورة رعاية التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الابتدائية من حيث تشكيل وتحسين مختلف نواحي شخصياتهم.

بحوث مقترحة ودراسات مستقبلية:

١- دراسة العلاقة بين فاعلية الذات وبعض متغيرات الشخصية لدى المعاقين بصريًا والمكفوفين بالمرحلة الابتدائية.

٢- دراسة مقارنة لبعض متغيرات الشخصية (الثقة بالنفس – تقدير الذات – تحقيق الذات – فاعلية الذات) بين التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة المدمجين وغير المدمجين في ضوء النوع ونوع الإعاقة ودرجتها وسبب حدوثها وزمن الإصابة بها.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيم حسن الحكمي (٢٠٠٩). الذكاءات المتعددة وفاعلية الذات لدي بعض طلاب وطالبات جامعة الطائف. *مجلة دراسات نفسية*، ١٩(٤)، ٧٦١- ٨١٣.

إبراهيم عبد الله فرج الزريقات (٢٠٠٦). *الإعاقة البصرية- المفاهيم الأساسية والاعتبارات التربوية*، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أحمد صابر الشركسي (٢٠١٣). الذكاء الروحي وعلاقته بالسعادة وتقدير الذات لدى عينة من المكفوفين والعاديين. *المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط*، ٤٦، ٤٣٦- ٤٨٨.

أحمد فاروق اسماعيل أمين (٢٠٢١). فاعلية التدريب على التكنولوجيا المساعدة في تحسين مستوى تقدير الذات لدى عينة من الطلاب المكفوفين في المرحلة الجامعية. *المجلة العلمية للتربية الخاصة، المؤسسة العلمية للعلوم التربوية والتكنولوجية والتربية الخاصة*، ٣(٢)، ٢٦٥- ٢٨٦.

أحمد محمد الزعبي (٢٠١٤). فاعلية الذات الإبداعية لدي الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٠(٤)، ٤٧٥-٤٨٨.

آلاء هاني اليوسف وجميل محمود الصمادي (٢٠١٨). القدرة التنبؤية لمتغيرات التعاطف والفاعلية الذاتية المدركة بالذكاء الانفعالي لدى عينة أردنية من الطلبة ذوي الإعاقة البصرية. *المجلة التربوية الأردنية*، ٣(٢)، ١- ٢٨.

آمال عبد السميع باظة (٢٠٠١). *الصحة النفسية*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أماني عادل سعد علي (٢٠١٦). *فعالية برنامج تدريبي قائم على بعض مكونات الذكاء الأخلاقي والانفعالي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ المكفوفين والمبصرين بالمرحلة الابتدائية بالإسكندرية (دراسة سيكومترية – إكلينيكية)*. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

أمل محمد أبو المعاطي (٢٠٠٧). *المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالفاعلية الذاتية والقيادة والمشاركة السياسية لدى طلاب الجامعة*. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

إيمان عبد المقصود الجندي (٢٠١٣). *برنامج قائم على استراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وتحسين العزو وأثره في قلق الاختبار وتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى المتفوقين عقليًا منخفضي التحصيل*. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

بلخيري محمد (٢٠١٧). *تقدير الذات وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى المعاقين بصريًا- دراسة ميدانية بين المدمجين وغير المدمجين*. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر.

تهاني محمد عثمان منيب (٢٠٠٨). *اتجاهات حديثة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الحميدي الضيدان (٢٠٠٤). *تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

خالد عبد الرازق السيد (٢٠٠٢). *سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة*، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

رامي محمود اليوسف (٢٠١٣). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدي عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢١(١)، ٣٢٣-٣٥٠.

رانجيت سينج مالهي، روبرت دبليو ريزنر (٢٠٠٥). *تعزيز تقدير الذات – إعادة بناء وتنظيم نفسك للنجاح في الألفية الجديدة*، الرياض، السعودية: مكتبة جرير.

رشا فايد (٢٠١١). *دراسة مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين مكفوفي البصر- دراسة مقارنة*. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

رضا الأشرم (٢٠٠٨). *صورة الجسم وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية: دراسة سيكومترية- اكلينيكية*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

سالمة راشد سالم الحجري (٢٠١١). *فاعلية برنامج ارشاد جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريًا بسلطنة عمان*. رسالة ماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي، عمان، الأردن.

سامي عبد السلام مرسى (٢٠١٥). *الفاعلية الذاتية لدى ذوي الاعاقة السمعية*، القاهرة: دار الوراق للنشر والتوزيع.

سعاد معروف الدوري (٢٠١٤). *دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي*، الإسكندرية: دار الوفاء للنشر والتوزيع.

سعيد حسني العزة (٢٠٠٠). *الإعاقة البصرية*، عمان، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

سعيد كمال عبد الحميد (٢٠٠٩). *الإعاقة البصرية بين السواء واللاسواء*، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

سعيد محمد (٢٠١٤). أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى الطلبة المعوقين سمعيًا والمعوقين بصريًا بالمرحلة الجامعية وعلاقتها بتقدير الذات. *مجلة التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الزقازيق*، ٩، ١٩٤- ٢٤٣.

سماح عبد الرحمن السعيد (٢٠١٤). *أثر برنامج قائم على نظرية المعالجة المعرفية في تنمية بعض مهارات التفكير وتقدير الذات والعزو لدى المتفوقين عقليًا ذوي صعوبات التعلم*. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

سناء أبو عجيلة كشكر (٢٠١٣). *فاعلية الذات والاتزان الانفعالي كمتغيرين معدلين للعلاقة بين الخجل والكفاءة الاجتماعية*. رسالة دكتوراه. كلية الآداب- جامعة القاهرة.

شعبان رضوان، حليمة الدقوشي (٢٠١٣). *بطارية مقاييس مؤشرات الصحة النفسية لدى المعاقين بصريًا*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شيماء أحمد محمود السباعي (٢٠١٦). العجز المتعلم وعلاقته بتقدير الذات وتحمل الغموض والطموح لدى عينة من المراهقين المكفوفين. *مجلة التربية والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل*، ٤ (١٤)، ٧٢- ١٠٢.

صدام علي عمر الفروي، خلود السباعي، المصطفى حدية (٢٠٢١). تقدير الذات لدى المراهقين من ذوي الإعاقة البصرية الدارسين بمعهد المنظمة العلوية لرعاية المكفوفين بالدار البيضاء. *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، كلية الآداب، جامعة ذمار*، ٨، ٢٦٠- ٢٩٣.

عايدة ذيب عبد الله محمد (٢٠١٠). *الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة*، عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

عبد ربه شعبان (٢٠١٠). *الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريًا*. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

عبد الصبور محمد منصور (٢٠٠٣). *مقدمة في التربية الخاصة*، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع.

عبد الفتاح عبد الغني (٢٠١٠). *الخجل وعلاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصرياً*. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة، فلسطين.

عبد المجيد البارقي (٢٠١٠). *تقدير الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي وقلق المستقبل لدى الطلاب المكفوفين بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية*. رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

عبير فاروق عبد الرءوف البدري (٢٠٠٨). *فاعلية الذات وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية والأسرية لدي طلاب التعليم الثانوي العام في المدارس الموحدة والمختلطة*. رسالة ماجستير، كلية التربية– جامعة عين شمس.

علاء السعيد النجار (٢٠١٣). النموذج البنائي للعلاقة بين كل من الذكاء الوجداني وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية في التنبؤ بالشعور بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها*، ٢٤ (٩٤)، ٢٥١ – ٢٨٥.

علجية غمري، نوال صديقي (٢٠١٣). فعالية برنامج ارشادي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا بمدرسة المكفوفين بمدينة بسكرة. *دفاتر المخبر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة*، ١٠ (١)، ١١٧– ١٥٠.

فائقة محمد بدر (٢٠٠٧). الأمن النفسي وتقدير الذات وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى الطلاب الاناث السعوديات وغير السعوديات. *دراسات عربية في علم النفس*، ٦(٢)، ١١٥ –١٥٠.

فاروق فارع الروسان (٢٠١١). *سيكولوجية الأطفال غير العاديين– مقدمة في التربية الخاصة*، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.

فاطمة عبد الرحيم النواسية (٢٠١٣). *ذوو الاحتياجات الخاصة: التعرف بهم وإرشادهم*، عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

فتحي مصطفي الزيات (٢٠٠١). *علم النفس المعرفي مداخل ونماذج ونظريات*، القاهرة: دار النشر للجامعات.

فتحية ديب (٢٠١٤). أهمية تقدير الذات في حياة الفرد. *مجلة العلوم الإنسانية بجامعة قاصدي مرباح*، ١٧، ٣٢ – ٥٧.

قطب عبده حنور، محمود مغازي علي العطار، محمد خميس سعيد (٢٠٢١). فعالية برنامج ارشادي عقلاني سلوكي لتحسين تقدير الذات في تخفيف القلق الاجتماعي لدى المكفوفين. *مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ*، ١٠٠، ١٥٨– ١٩٠.

المجتبى الهادي الأمين محمد (٢٠١٧). *تقدير الذات لدى المراهقين ذوي الإعاقة البصرية بمراكز مدارس الأساسي والثانوي بمحلية الخرطوم*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

مجدي إبراهيم عزيز (٢٠٠٣). *مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

محسن محمد عبد النبي (١٩٩٩). مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية تقدير الذات لطلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة*، ٣٢، ج ١، يوليو، ١٦٨-٢١١.

محمد الحراحشة (٢٠١٢). *تقدير الذات وعلاقته بمستوى التقدير الأكاديمي*، الإمارات العربية المتحدة: أكاديمية العلوم الشرطية بالشارقة.

محمد كمال عصام الدين (٢٠٠٦). *الفاعلية الذاتية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى معتمد العقاقير-دراسة فارقة*. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

محمود ربيع إسماعيل الشهاوي (٢٠٢٠). اليقظة العقلية كمتغير وسيط بين فاعلية الذات الأكاديمية والصمود النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة المكفوفين. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٤٤(٤)، ١٥- ٧٦.

مسعد نجاح أبو الديار (٢٠١٢). العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني لدى عينة من الأطفال المكفوفين وغير المكفوفين. *مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت*، ٢١(٢)، ١٠١-١٣٠.

ناهد محمود محمد أبو النصر (٢٠٢٢): دافعية الإنجاز وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من الطلاب المكفوفين. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، (٢٦)، ٢٣١-٢٥٩.

نجلاء إبراهيم أبو الوفا (٢٠١٥). *فعالية برنامج ارشادي قائم على السيكودراما في تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإعدادية*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أسوان.

نفيسة فوزي عمر عيسوي (٢٠١٢). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمعنى الحياة وبعض سمات الشخصية لدى المراهقين المكفوفين بصرياً "دراسة سيكومترية كلينيكية"*. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة.

ولاء أحمد مختار مجاهد (٢٠١٥). *أثر فعالية الذات والمساندة الاجتماعية على بعض المهارات الحياتية لدى عينة من طلاب الجامعة*. رسالة دكتوراه، كلية الآداب- جامعة الإسكندرية.

ولاء سهيل يوسف (٢٠١٦). *فاعلية الذات وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية*. رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة دمشق.

يونسي تونسية (٢٠١٢). *تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين– دراسة ميدانية*. رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو بالجزائر.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Augestad, L.B. (٢٠١٧). Self-concept and self-esteem among children and young adults with visual impairment: A systematic review. *Cogent Psychology*, ٤, ١- ١٢.

Bakhshi, S., Montazeri, N., Nazari, B., Ziapour, A. & Barahoovi, H. (٢٠١٧). Comparing the self-esteem and resiliency between blind and sighted children and adolescents in Kermanshah City. *World Family Medicine Journal: Incorporating the Middle East Journal of Family Medicine*, ٦٦ (٥٤٨٩), ١-٦.

Bandura, A. (١٩٩٧). *Self – efficacy the exercise of control*, New work, U.S.A.: W.E. Freeman.

Bowen, J. (٢٠١٠). Visual impairment and its impact on self- esteem. *The British Journal of Visual Impairment*, ٢٨ (١), ٤٧- ٥٦.

Chewinsk, Z (٢٠٠٦). Future anxiety and it relation with self - effectiveness and ambition level of handicapped students. *Journal of Health Psychology*, ٣٧ (٢), ١٣-٤٥.

Cox, P. D. (٢٠١٥). Effects of intensive diet and exercise on self-efficacy in overweight and obese adults with knee osteoarthritis. *M.A.I ٥٤/٠٦M (E)*, Masters Abstracts International, United States.

Danaher& Halliman.P. (١٩٩٤). The Effect of contracted Grades on self-Efficacy and Motivation in teacher education courses. *Education Research*, ١, ٤١-٤٣.

Friedman (٢٠٠٥). Exploring Children's Self- efficacy related to physical activity performance after a mild traumatic brain injury. *Journal of Head Trauma Rehabilitation*, ٢٠ (٥), ٤٣٦– ٤٤٩.

Garaigordobil, M., & Bernaras, E. (٢٠٠٩). Self- concept, self- esteem, personality traits and psychopathological symptoms in adolescents and without visual impairment. *The Spanish Journal of Psychology*, ١٢ (١), ١٤٩ – ١٦٠.

Griffin-Shirly & Nes (٢٠٠٥). Self – Esteem and Empathy in Sighted and Visually Impaired Preadolescents. *Journal of Visual Impairment and Blindness*, ٩٩(٥), ٢٧٦-٢٨٥.

Guindon, M. (٢٠٠٢). Toward accountability in the use of the self- esteem construct. *Journal of Counseling & Development*, ٨٠, ٢٠٤ – ٢١٤.

Juan Sola-. (٢٠١٦). Factors associated with the anxiety, subjective psychological well-being and self-esteem of parents of blind children. *PLoS One, ١١(٩).*
doi:http://dx.doi.org/١٠،١٣٧١/journal.pone.٠١٦٢٢٩٤.

Knight, J. L. (٢٠١١). *Loneliness and self-esteem of visually impaired and blind adults*. M.A., California State University, Chico, U.S.A.

Luerssen, A. M. (٢٠١٣). *Blind and deaf to acceptance: The role of self-esteem in capitalizing on social acceptance*. Ph.D., University of California, Berkeley, U.S.A.

Murphy, M.R. (١٩٩٧). A comparison of general self –efficacy with self -esteem. *Journal of Genetic, Social and General Psychology Monographs*, ١٢٣ (١), ٨١ – ٩٩.

Ponquart, M.; & Pfeiffer, J.P. (٢٠١١). Yes, I can: Self-efficacy beliefs in students with and without visual impairment. *Journal of Blindness Innovation and Research*, ١(٣), ١-٩.

Richter, A., & Ridout, N. (٢٠١١). Self- esteem moderate's affective reactions to briefly presented emotional faces: Brief report. *J. of Research in Personality, doi: ١٠,١٠١٦/j.jr٨.*

Shahed; Ilyas; & Hshmi (٢٠١٦). Academic performance, self- efficacy and perceived social support to visually impaired students. *Annals of King Edward Medical University, Lahore Pakistan*, ٢٢(١), ٧٢- ٧٧.